



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم التجارية



مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة وجباية معمقة

دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة دراسة حالة شركة الأنابيب - برج بوعريريج -

من إعداد الطالبتين:

❖ بن علية مرزاققة.

❖ بن ظاهر خولة.

أعضاء لجنة التقييم

رئيسا	أستاذ مساعد -أ-	د. وارث السعيد
مشرفا	أستاذة محاضرة -ب-	د. نسيم عبد الواحد
ممتحننا	أستاذ محاضر -أ-	د. رزقي محمد

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا ومكّننا من إتمام هذه المذكرة، فما

كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه

﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾

فالحمد لله أولاً وآخره.

يسعدني أن أتقدم بشكري وتقديري وامتناني وعرفاني

الجميل إلى الأستاذ المشرف لما أسداه لنا

من نصائح وتوجيهات، كان له أكبر الأثر في إنجاز هذا

العمل.

إهداء

بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى من قرن الله عز وجل اسمه باسمها من فوق سبع طباق وأوصى ببرها من سبع سماء، ووضع أعز ما نطلب تحت قدميها، إلى العطاء الذي يفيض بلا حدود، إلى رمز يمثل الكفاءة والخلود، إلى من علّمتني أبجدية الحروف، إلى من

علّمتني الصمود مهما تبدلت الظروف، إلى أعز وأغلى ما في الكون

"أمي الحبيبة".

إلى من كان سببا في وجودي، إلى من بذل النفس والنفيس من أجل إسعادي، إلى من اعتبره قدوتي في الحياة

وزادي، إلى العزيز

"أبي الحبيب".

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي، إلى كل الصديقات والأصدقاء.

إلى زميلاتي وزملائي في الدراسة والعمل.

بن عليّة مرزاقّة

إهداء

بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى من رضى الله من رضاها، إلى من جعلت للحياة معنى وزرعت في القلب بسمة نبراس حياتي

وبلسم ألمي ... إلى من أرضعتني لبن الحب والحنان، وعلمتني أنه لا حياة مع اليأس،

ولا يأس مع حياة بر الأمان ...

أمي الحنون رحمها الله.

إلى من لا أستطيع رد فضله عليّ طول حياتي، الذي كان عناؤه راحة لي، وعرقه قوتنا لي،

وخوفه على مستقبلتي أمانا لي ...

أبي الغالي.

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي، إلى كل الصديقات والأصدقاء.

إلى زميلاتي وزملائي في الدراسة والعمل.

بن ظاهر خولة

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال والجدول
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة
01	تمهيد
02	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي
02	المطلب الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة
02	الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة
02	أولاً: تعريف جدول تدفقات الخزينة
03	ثانياً: أهمية جدول تدفقات الخزينة
04	ثالثاً: مكونات جدول تدفقات الخزينة
06	الفرع الثاني: عرض محتوى جدول تدفقات الخزينة
06	أولاً: الطريقة المباشرة
11	ثانياً: الطريقة الغير مباشرة
15	ثالثاً: الفرق بين التدفق النقدي المباشر والغير مباشر
17	رابعاً: أهداف جدول تدفقات الخزينة
18	المطلب الثاني: ماهية الأداء المالي
18	الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي
18	أولاً: تعريف الأداء المالي
19	ثانياً: تقييم الأداء المالي
20	ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي
21	الفرع الثاني: الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية التقييم المالي
21	أولاً: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي

فهرس المحتويات

22	ثانيا: الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي
23	المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي
23	الفرع الأول: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة
26	الفرع الثاني: مقاييس جدول تدفقات الخزينة
29	الفرع الثالث: أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي
30	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
30	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
33	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
35	المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة
37	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
39	تمهيد
40	المبحث الأول: تقديم شركة السقي الزراعي (أنابيب)
40	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الشركة
40	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة السقي الزراعي (أنابيب)
42	المطلب الثالث: أهداف شركة السقي الزراعي أنابيب
42	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
42	المطلب الأول: إعداد جدول تدفقات الخزينة
42	الفرع الأول: الطريقة المباشرة
44	الفرع الثاني: الطريقة غير المباشرة
44	المطلب الثاني: تحليل أرصدة قائمة تدفقات الخزينة
44	الفرع الأول: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
45	الفرع الثاني: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
46	الفرع الثالث: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية
47	الفرع الرابع: صافي تدفقات أموال الخزينة الإجمالية

فهرس المحتويات

48	المطلب الثالث: تحليل قائمة التدفقات النقدية باستخدام النسب المالية المشتقة منها
48	الفرع الأول: مقاييس تقييم جودة أرباح الشركة
48	أولاً: مؤشر النشاط التشغيلي
48	ثانياً: مؤشر النقدية التشغيلية
49	ثالثاً: العائد على المبيعات من التدفق النقدي التشغيلي
49	رابعاً: العائد على الأصول في التدفق النقدي التشغيلي
49	خامساً: العائد على الأموال الخاصة من التدفق النقدي التشغيلي
49	الفرع الثاني: مقاييس تقييم جودة السيولة المالية للشركة
50	أولاً: نسبة التغطية النقدية
50	ثانياً: نسبة تغطية فوائد الديون
50	ثالثاً: نسبة تغطية الديون القصيرة الأجل
51	رابعاً: نسبة تدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الاستثمارية
51	الفرع الثالث: مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة المالية
51	أولاً: نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة
51	ثانياً: معدل المرونة المالية
52	خلاصة الفصل
54	خاتمة
57	قائمة المراجع
62	الملاحق
	ملخص

قائمة

الأشكال

والجداول

قائمة الأشكال والجداول

أولاً: قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الأنشطة على قائمة التدفقات النقدية	03
02	حركة تدفقات الخزينة	05
03	الهيكل التنظيمي لمؤسسة السقي الزراعي (أنابيب)	41
04	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال	44
05	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار	45
06	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل	46
07	تمثيل بياني للتغيير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)	47

ثانياً: قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة): الفترة من إلى.....	07
02	تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة): الفترة من إلى.....	12
03	نسب مقاييس جودة السيولة المالية	27
04	مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة	28
05	نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة	29
06	تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية لشركة الأنابيب برج بوعرييج (2017-2018-2019)	43
07	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية	44
08	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية	45
09	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية	46
10	التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية	47
11	النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة أرباح الشركة	48
12	النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة السيولة المالية للشركة	50
13	النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم السياسات المالية والمرونة المالية	51

مقدمة

مقدمة:

تواجه العديد من المؤسسات الاقتصادية عدة صعوبات في ظل التحول نحو اقتصاد السوق فيما يخص تحقيق توازنها المالي، باعتباره الشرط الوحيد الذي يضمن لها البقاء والاستمرارية وبدون اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجية لما لهذا الأخير من أثر على استقلاليتها المالية؛ ومصدر هذه الصعوبات هو عدم التحكم في مؤشرات التوازن المالي وخاصة الخزينة التي تعتبر عنصر أساسي للتحليل المالي في المؤسسة، وذلك للدور الذي تلعبه في الحكم على مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها خاصة تلك المتعلقة بالاستغلال والتمويل الذاتي، وباعتبار أن الخزينة هي ذلك المصبب الذي تتجمع فيه كل التدفقات المالية لكل المعاملات التي تقوم بها المؤسسة، وكما تعتبر المحددة الرئيسي لكفاءة الإدارة المالية.

وقد تباينت الأساليب والطرق التي تمكن المحلل المالي في تحليل الأداء المالي للمؤسسة وتحليل الخزينة، لكونه يعطي صورة واضحة على مختلف الحركات المالية خلال دورة معينة، أي أنه يحلل الوضع المالي بناءً على الحركة المالية في لحظة زمنية من بداية ونهاية الدورة، وهو أسلوب حديث يقدم رؤية واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، حيث يعتمد هذا التحليل بشكل أساسي في تحليل جدول تدفقات الخزينة، ويحتثنا هذا الجدول باهتمام كبير من قبل الباحثين، ونظرا للدور المهم الذي يلعبه جدول تدفقات الخزينة، الذي سنسلط الضوء عليه في دراستنا من أجل تحليل الأداء المالي والكشف على الوضعية المالية.

أولاً: الإشكالية

مما سبق يمكن طرح الإشكالية في السؤال الجوهرى التالي: هل تساهم النسب والمؤشرات المالية المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية؟
وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل لنسب النقدية لها أهمية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة؟
- ما مدى فعالية جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

- على ضوء الإشكالية المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية:
- المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة تسمح بتحليل الأداء المالي للشركة.
 - يقوم جدول تدفقات الخزينة بمعلومات دقيقة تسمح في التحكم الفعال في تسيير الموارد المالية واستخداماتها.

ثالثا: أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية استخدام جدول تدفقات في توضيح التدفقات النقدية الحقيقية الداخلة والخارجة للمؤسسة حسب الدورات الثلاث (الاستغلال، الاستثمار والتمويل)، هذا ما يجعله أداة هامة تساعد المحلل المالي في تحليل الأداء المالي للمؤسسة، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها تعزيز المعارف والمهارات المتعلقة ببعض المؤشرات والمعايير التي تهتم بتقييم الأداء المالي من منظور تحليل التدفقات.

رابعا: أهداف الدراسة

- محاولة التعرف على جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعداده وتحليل المؤشرات المستخرجة منه.
- تحديد ماهية تحليل الأداء المالي داخل المؤسسة الاقتصادية.
- توضيح أهمية تحليل التدفقات النقدية للمؤسسة لتحديد وضعية أدائها المالي.
- محاولة إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.

خامسا: حدود الدراسة

المكانية: شركة السقي الزراعي أنابيب برج بوعريريج.
الزمانية: محدد بالسنوات من 2017 إلى 2019.

سادسا: منهج الدراسة

قصد الإلمام بمختلف جوانب الموضوع ودراسة الإشكالية الرئيسية واستخلاص النتائج حول الفرضيات المطروحة. سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع الجانب النظري إضافة إلى دراسة حالة المناسب للجانب التطبيقي.

سابعا: أسباب اختيار الموضوع

- لاشك أن الرغبة في إنجاز أي عمل له أسباب معينة، فالاختيار لهذا الموضوع يعود إلى:
- محاولة الفهم والتعمق أكثر في كيفية حساب وتحليل المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة.
 - التعرف على الإسهامات التي يمكن لجدول تدفقات الخزينة أن يضيفها في مجال التحليل المالي.
 - الميولات الشخصية للمواضيع المتعلقة بالمحاسبة والتسيير المالي.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية

و

التطبيقية للدراسة

تمهيد:

يعد الأداء المالي من المقومات الأساسية للمؤسسات الاقتصادية، إذ يوفر هذا الأخير نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوقة بها لمقارنة الأداء الفعلي لأنشطة المؤسسة، من خلال المؤشرات محددة لتحديد الانحرافات، وكما يعتبر أيضا الأداء المالي أداءه للحكم الموضوعي على كفاءة المؤسسات والشركات على مستوى أنشطتها ومدى تحقيق للأهداف الفعلية بفاعليتها.

ويعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسات والشركات الاقتصادية عملية ضرورية لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي تعاني منها الشركات والمؤسسات ومحاولة إيجاد حلول لها ومعالجتها. ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة لكل من جدول تدفقات الخزينة من حيث المفهوم وطرق إعداد الجدول وأغراضه بالإضافة لتحليل التدفقات النقدية التي يظهر جدول التدفقات، وكما يهدف هذا الفصل أيضا إلى تبيان مفهوم الأداء المالي وتقييم الأداء المالي وأهدافه ومؤشرات تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه، وفي الأخير سيتم التطرق إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع لمعرفة طريقة معالجة معطياتها أهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها، وعليه سيكون هيكل هذا الفصل كما يلي:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى جدول تدفقات الخزينة وتحليل تدفقاته من خلال استعراض مفهوم الأداء المالي وأهم مؤشرات وطرق تقييمه.

المطلب الأول: ماهية جدول تدفقات الخزينة

سيتم في هذا المطلب تسليط الضوء على مفهوم وتعريف جدول تدفقات الخزينة وأهميته. وكذلك سيتم التعرف على محتوى وشكل جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي SCF في الجزائر.

الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة

سيتم في هذا المطلب تسليط الضوء على مفهوم جدول تدفقات الخزينة، وكذلك سيتم التعرف على محتوى وشكل جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المالي في الجزائر.

أولاً: تعريف جدول تدفقات الخزينة

التعريف الأول: وقد عرفه النظام المحاسبي المالي SCF من خلال هدفها بأنه: "يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء صورة صادقة لمستعملي الكشوف المالية أساساً لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية ويقدم المداخل والمخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها).¹

التعريف الثاني: "جدول تدفقات الخزينة هي قائمة إجبارية ومكملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات ومدفوعات المؤسسة، ويتم إعدادها وفقاً للأساس النقدي، أي قائمة تدفقات الخزينة تذهب إلى أبعد من ذلك فإنها تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها الشركة والتي يتم تصنيفها إلى الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية خلال الفترة التي يجري تحليلها، مع تحديد صافي أثر هذه النتائج على الأنشطة ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة".²

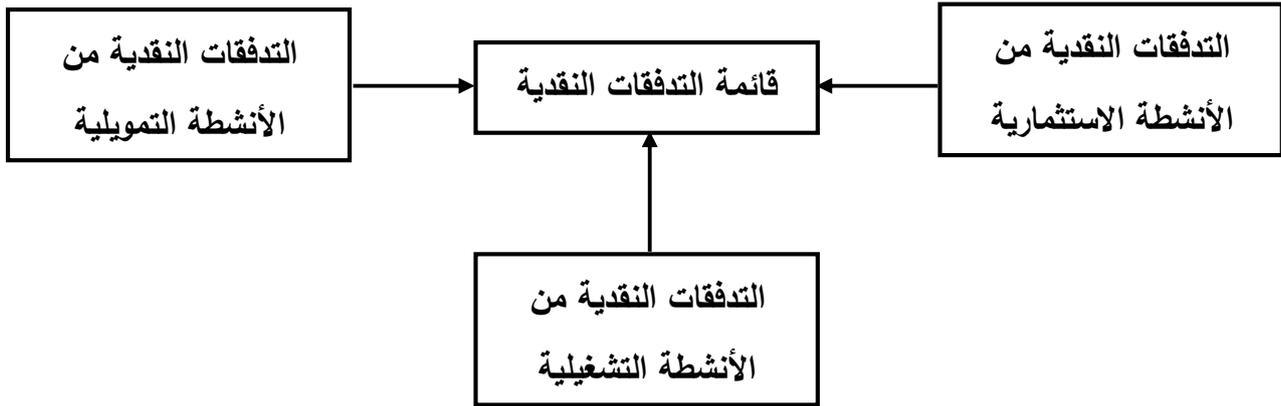
¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، يحدد قواعد والتقييم المحاسبية ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009، ص 26.

² بن فرج زوينة، رحيم حسين، قائمة تدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، 13-14 ديسمبر 2011، ص 10.

التعريف الثالث: "هو عبارة عن جدول يوضح لنا مدفوعات ومتحصلات المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ويختلف هذا الجدول عن الجداول المالية الأخرى لأنه يساعد المؤسسة في تقييم مدى قدرتها على توليد الأموال في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل".¹

والشكل الموالي يوضح الأنشطة المكونة للتدفقات النقدية:

الشكل رقم (01): الأنشطة على قائمة التدفقات النقدية.



المصدر: منير شاكر محمد إسماعيل إسماعيل عبد الناصر نور، التحليل المالي مدخل اتخاذ القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، 2000م، ص144. (بتصرف)

ثانياً: أهمية جدول تدفقات الخزينة

قائمة التدفقات النقدية من القوائم الهامة جداً والإجبارية في النظام المحاسبي المالي حسب المعيار (IAS7)،² وتعتبر هذه القائمة ذات منفعة في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية التي يمكن توفيرها لسداد الديون للدائنين وتوفير الأرباح للمساهمين.³

كما تسمح للمستعملين بتقييم الأصول الصافية للمؤسسة وهيكلها المالي بما فيها النقدية وقدرتها على الوفاء، كما توفر معلومات مفيدة لكل من الإدارة ومستخدمي القوائم المالية وتعتبر هذه التدفقات وسيلة للتعرف على درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسة.⁴

¹ فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر، عمان الأردن، 2009، ص40.

² سالي محمد الدينوري، قائمة تدفقات الخزينة في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية جامعة باتنة، الجزائر، 2008، ص103.

³ حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي القائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008، ص209.

⁴ سالي محمد الدينوري، مرجع سابق، ص82.

إذ أن استقراء الدراسات والإصدارات المهنية يوضح أن بواعث الطلب على معلومات التدفقات النقدية يدور حول ثلاث نقاط رئيسية وهي:

النقطة الأولى: ترتبط بتقييم الاستثمارات في سوق رأس المال، إذ تؤثر قدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق تدفقات نقدية ملائمة في قدرتها على سداد التوزيعات والفوائد، ومن ثم في القيمة السوقية للاستثمارات.

النقطة الثانية: وتتعلق بالتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، إذ تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات ملائمة وجوهرية لكل من المستثمرين والدائنين والمقرضين تمكنهم من تقييم مقدرة المنشأة في تحقيق تدفق نقدي إيجابي في المستقبل.

النقطة الثالثة: تتعلق بالتنبؤ بالفشل المالي، تزايد الطلب على معلومات التدفقات النقدية في السنوات الأخيرة بسبب تزايد حالات الإعسار المالي والإفلاس، خصوصا بعد أن أوضحت عدة دراسات ميدانية أنه كان بالإمكان من خلال تحليل معلومات التدفقات النقدية الكشف المبكر عن حالات الإعسار والإفلاس التي لحقت ببعض المنشآت.

كما يمكننا القول أن طريقة الخزينة تسمح بفصل التدفقات حسب الوظائف بمعرفة أحسن لسياسة كل وظيفة على مستوى المؤسسة (الاستثمار، الاستغلال، التمويل... إلخ).¹

ثالثا: مكونات جدول تدفقات الخزينة

حدد المشرع الجزائري ضمن النظام المحاسبي والمالي الجديد نماذج حول جدول تدفقات الخزينة حيث يقدم هذا الأخير مداخل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها) أي:²

- التدفقات التي تولدها الأنشطة العملية (الأنشطة التي تنتج إيرادات والنشاطات الأخرى غير مرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل).

- التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار (سحب الأموال عند الشراء وتحصيل أموال عند بيع أصول طويلة الأجل).

- التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة يكون لها أثر تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض).
- تدفقات أموال متأتية من فوائد وحصص ربح الأسهم، تقدم بصفة منفردة وتصنف دائمة من دورة إلى أخرى في أنشطة العمليات، الاستثمار والتمويل.

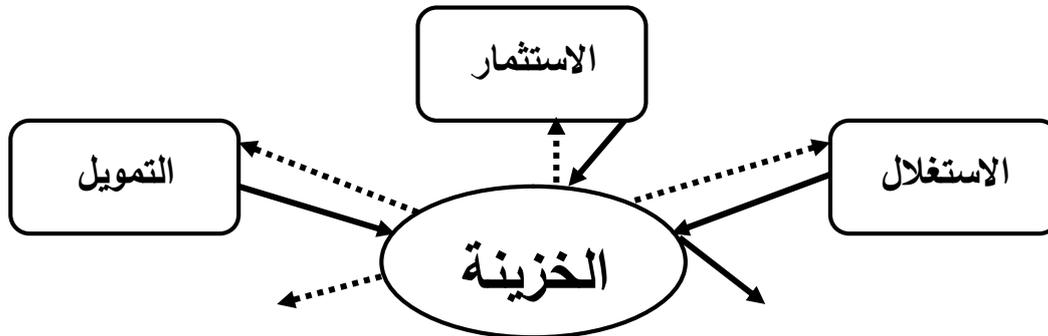
¹ خميسي شحي، التسيير المالي للمؤسسة دروس ومسائل محلولة، دار هومة الجزائر، ص160.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص52.

- على المنشأة إعداد قائمة التدفق النقدي وفقا لمتطلبات هذا المعيار وتقديمها كجزء مكمل لقوائمها المالية لأي فترة تقدم عنها القوائم المالية،¹ حيث يقدم جدول تدفقات الخزينة مداخيل ومخرجات الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصادرها إلى ثلاثة مجموعات رئيسية:²
- التدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال الأنشطة التي تتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة بالاستثمار والتمويل.
 - تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار أو التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار وتحصيل الأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل).
 - التدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض).

ومنه أصبحت الخزينة وفق هذا الجدول تحسب بناء على منظور ديناميكي بالاعتماد على حركة تدفقات الخزينة ومنظور تفصيلي يعتمد على تفكيك الخزينة حسب مصدرها، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:³

الشكل رقم (02): حركة تدفقات الخزينة.



المصدر: مسعود روي، محمد رياض دادي، أثر النظام المحاسبي المالي على سلوك الخزينة في مؤسسة اقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، ورقة، 2010-2011، ص16.

¹ إسماعيل إسماعيل، دورة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، أعدت ضمن الفعاليات العلمية لهيئة الأوراق والأسواق المالية بالتعاون مع جمعية المحاسبين القانونيين السوريين، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، دمشق، سوريا، تشرين الثاني 2009، ص63.

² يوسف قريشي، إلياس بن ساسي، التسيير المالي والإدارة المالية دروس وتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2006، ص204.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص26.

تتمثل الأسهم المتقطعة في تدفقات الخزينة الخارجة (التسديدات) مثل نفقات الاستغلال، حيازة استثمار، تسديد أقساط الديون، توزيع أرباح الأسهم وغيرها.

أما الأسهم المتواصلة فتتمثل في تدفقات الخزينة الداخلة مثل تحصيلات الاستغلال، التنازل عن الاستثمارات، الحصول على قروض (الاستدانة)، الرفع في رأس المال، وبالتالي فالخزينة هي مركز جميع التدفقات النقدية وتعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على درجة سيولة المؤسسة، وتتمثل علاقة تغيرات الخزينة فيما يلي:¹

تغيرات الخزينة = تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستغلال + تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار + تدفقات الخزينة المرتبطة بالتمويل.

الفرع الثاني: عرض محتوى جدول تدفقات الخزينة

أولاً: الطريقة المباشرة

إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب...) قصد الحصول على تدفق للخزينة صافي، ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية.

والجدول الآتي يوضح جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة:²

¹ مسعود روي، محمد رياض دادي، أثر النظام المحاسبي المالي على سلوك الخزينة في مؤسسة اقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010، ص16.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص35.

الجدول رقم (01): جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة): الفترة من إلى

السنة المالية ن-1	السنة المالية ن	ملاحظة	البيان
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال التحصيلات المقبوضة من الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب على النتائج المدفوعة
			تدفقات الخزينة قبل العناصر غير العادية (الاستثنائية)
			تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (أ)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة مالية الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم حصص الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات
			تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغير الخزينة خلال الفترة
			المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: القرار المؤرخ في 2008/07/26. الصادر في الجريدة الرسمية، العدد 19، بتاريخ 2009/03/25،

ص 35.

يحتوي جدول تدفقات الخزينة بحسب الطريقة المباشرة على ثلاثة أجزاء رئيسية من التدفقات:¹

أ- **تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال:** (أنشطة العمليات العادية التي ينشأ منها منتجات المؤسسة وغيرها من الأنشطة غير مرتبطة بالاستثمار والتمويل) وتحدد كما يلي:

التحصيلات المقبوضة من الزبائن.

المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين.

الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة.

الضرائب عن النتائج المدفوعة.

+ / - تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو الآتي:

التحصيلات المقبوضة من الزبائن وتحسب كما يلي: حساب (70) المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة، الخدمات المقدمة والمنتجات الملحقة ماعدا حساب (709) التخفيضات والتنزيلات والحسومات الممنوحة + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات - التغير في رصيد حساب (41) الزبائن والحسابات الملحقة (رصيد آخر مدة - رصيد أول مدة).

وهناك تحصيلات أخرى معنية بهذا العنصر وهي: حساب (74) إعانات الاستغلال + حساب (757) المنتجات الاستثنائية عن عمليات التسيير + حساب (758) المنتجات الأخرى للتسيير الجاري + التغير في حساب (487) المنتجات المسجلة مسبقا.

المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين وتحسب كما يلي: حساب (60) المشتريات المستهلكة ماعدا حساب (609) التخفيضات والتنزيلات المتحصل عليها من المشتريات + الرسم على القيمة المضافة على المشتريات + حساب (61) الخدمات الخارجية + حساب (62) الخدمات الخارجية الأخرى + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية والأخرى - التغير في رصيد حساب (401) المورد والمخزونات والخدمات - التغير في رصيد حساب (467) الحسابات الأخرى الدائنة أو المدينة + حساب (63) أعباء المستخدمين - التغير في حساب (42) المستخدمون والحسابات الملحقة - التغير في حساب (43) الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص36.

وهناك مبالغ مدفوعة لمتعاملين آخرين وهي معنية بهذا العنصر وتحدد على النحو الآتي: حساب (64) الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة + حساب (65) الأعباء العملياتية الأخرى - التغيير في رصيد حساب (445) الدولة، الضرائب على رقم الأعمال - التغيير في رصيد حساب (486) الأعباء المسجلة مسبقا. فوائد ومصاريف مالية أخرى مدفوعة تتمثل في حساب (66) الأعباء المالية.

الضرائب على النتائج المدفوعة وتحسب كما يلي: حساب (695) الضرائب على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية - التغيير في رصيد حساب (444) الدولة والضرائب على النتائج.

تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية وتحدد الفرق بين حساب (77) منتجات العناصر غير العادية وحساب (67) أعباء العناصر غير العادية.

صافي التدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (أ) بجمع مبالغ التحصيلات المقبوضة من الزبائن مع المبلغ المدفوع للموردين والمستخدمين مع الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة نجد المبلغ 65246215.43.

ب- تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار: (عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار وتحصيل الأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل) وتحدد كما يلي:¹

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية.

+ التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية.

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية.

+ التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية.

+ الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال.

+ الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار على النحو الآتي:

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية ومعنوية وتحسب حسب العلاقة التالية: التغيير في القيم الثابتة المادية والمعنوية للسنة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

التحصيلات عن عمليات التنازل للقيم الثابتة المادية والمعنوية وتتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص36.

تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية وتحسب حسب العلاقة الآتية: التغير في القيم الثابتة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المالية وتتمثل في سعر التنازل عن القيم الثابتة المالية.

الفوائد المحصلة من توظيفات الأموال وتتمثل في حساب (76) المنتوجات المالية.

صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب): كانت نتيجتها بجمع مبالغ تسديدات لحيازة القيم الثابتة المادية والمعنوية مع مبالغ التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية.

ج- تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل: (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض)، وتحدد كما يلي:¹

التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم.

الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها.

+ التحصيلات المتأتية من القروض.

- تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة.

صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج): بجمع التحصيلات المتأتية من القروض وتسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة.

ويتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل على النحو الآتي:

التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم تتمثل في التغير في حساب (101) رأس المال الصادر أو رأس مال الشركة أو الأموال المخصصة أو أموال الاستغلال + التغير في حساب (103) العلاوات المرتبطة برأس المال الشركة.

الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها وتتمثل في حساب (12) نتيجة السنة المالية السابقة - الغير في حساب (106) الاحتياطات.

التحصيلات المتأتية من القروض وتتمثل في التغير في حساب (16) الاقتراضات والديون المماثلة + تسديدات القروض في السنة المالية.

تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة وتتمثل في الديون الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية (التحصيلات المتأتية من القروض) - التغير في حساب (16) الاقتراضات والديون المماثلة.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص36.

أما تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات فتتمثل في تأثيرات تغير سعر الصرف على الأموال في الصندوق والوداع والالتزامات ذات الأجل القصير (التوظيفات ذات الأجل القصير وبالغة السيولة) سهلة التحول إلى سيولة.

تغير خزينة للفترة (أ+ب+ج).

ثانيا: الطريقة الغير مباشرة

إن الطريقة غير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة المحدد من قبل المشرع الجزائري تركز على تصحيح وتسوية النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:¹

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (الاهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).
- التفاوتات أو التسويات (الضرائب مؤجلة).

- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدى.

إن هذا النموذج لجدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة تم متبنى من قبل مجلس الخبراء المحاسبين الفرنسي،² والهدف منه هو تمثيل إيرادات ونفقات المؤسسة لدورة معينة وذلك بتقسيمها حسب الوظائف الرئيسية الثلاثة لنشاط إلى كل من الاستغلال، الاستثمار والتمويل بحيث نجد حسب هذا التقسيم ما يلي:³

- تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستغلال.
- تدفقات الخزينة المتولدة عن الاستثمار.
- تدفقات الخزينة المتولدة عن التمويل.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص26.

² Gérard MELYON, Gestion financière, Bréal, Paris, 1999, p212.

³ Jean BARREAU et Jacqueline DELAHAYE, Gestion financière: manuel et applications, Dunod, Paris, 2001, p226.

والجدول الآتي يوضح جدول تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة:¹

الجدول رقم (02): جدول تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة): الفترة من إلى

السنة المالية ن-1	السنة المالية ن	ملاحظة	البيان
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال صافي نتيجة السنة المالية، تصحيحات (تسويات) ل: الاهتلاكات والمؤونات تغير الضرائب المؤجلة تغير المخزونات تغير الزبائن وحسابات الحقوق الأخرى تغير الموردين والديون الأخرى نقص أو زيادة في قيمة التنازل الصافية من الضرائب
			تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار تسديدات لحيازة قيم ثابتة التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة تأثير تغيرات محيط الإدماج (التجميع) (1)
			تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي إصدار قروض تسديد قروض
			تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
			تغير الخزينة خلال الفترة

(1) لا يستعمل إلا في تقديم الكشوف المالية المدمجة.

المصدر: القرار المؤرخ في 2008/07/26، الصادر في الجريدة الرسمية، العدد 19، بتاريخ 2009/03/25، ص36.

¹ Christian et Mireille ZAMBOTTO, Gestion financière, Dunod, Paris, 1999, p 65.

إن الاختلاف بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة ناجم عن كيفية تقديم تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل). فكما ذكرنا سابقا فالطريقة المباشرة فتقدم هذا النوع من التدفقات فشكل عناصر رئيسية لدخول وخروج السيولة الإجمالية للزبائن والموردون والضرائب وغيرها من العناصر المعنية بتدفقات الخزينة المرتبطة بنشاطات الاستغلال قصد إبراز التدفق المالي الصافي، بينما الطريقة غير المباشرة تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من أثار المعاملات دون التأثير في الخزينة كاهتلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي والزيائن والموردين التي بعد فترة معينة تتحول إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كقروض أو عجز التنازل عن الاستثمارات. وتبقى باقي التدفقات الأخرى والمتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل تعرض كلا على حدا وبنفس الطريقة المباشرة وعلى هذا الأساس سنقوم بعرض كيفية حساب تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستغلال حسب الطريقة غير المباشرة فقط باعتبار النوعيين الآخرين تم عرضهم.

تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال وتحدد كما يلي:¹

- صافي نتيجة السنة المالية.
- + الاهتلاكات والمؤونات.
- تغير الضرائب المؤجلة.
- تغير المخزونات.
- تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى.
- تغير الموردين والديون الأخرى.
- نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب.

تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ):

يتم حساب العناصر المكونة لتدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال على النحو الآتي:

الاهتلاكات والمؤونات وتتمثل في حساب (68) المخصصات للاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة.

تغير الضرائب المؤجلة وتتمثل في التغير في حساب (442) الدولة، الضرائب والرسوم القابلة للتحويل من أطراف أخرى.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص36.

تغير المخزونات ويتمثل في تغير حسابات المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ ناقص التغير في حساب (39) خسائر القيمة عن المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ.

تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى ويتمثل في التغير في حساب (41) الزبائن والحسابات الملحقة وحساب (42) المستخدمين والحسابات الملحقة وحساب (43) الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحقة بالقيم الإجمالية ناقص التغير في حساب (49) خسائر القيمة عن حسابات الغير.

تغير الموردين والديون الأخرى ويتمثل في التغير في حساب (40) الموردون والحسابات الملحقة.

نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب ويتمثل في سعر التنازل ناقص القيمة المتبقية للاستثمارات المتنازل عنها، فإذا كان فائض يطرح أما إذا كان عجز فيضاف للحصول على تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال.

أما فيما يخص التدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار وتدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل فتحسب بنفس الطريقة المباشرة لإعداد جدول تدفقات الخزينة.

تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار:

تسديدات لحيازة قيم ثابتة.

التحصيلات عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة.

تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب):

تدفقات الخزينة المتأتية عن عمليات التمويل:

إصدار القروض.

تسديد القروض.

تدفقات الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج):

تغير الخزينة للفترة (أ+ب+ج)

الخزينة ومعادلتها عند افتتاح السنة المالية.

الخزينة ومعادلتها عند إقفال السنة المالية.

تغير الخزينة خلال الفترة.¹

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص37.

ثالثاً: الفرق بين التدفق النقدي المباشر وغير المباشر

التدفق النقدي المباشر وغير المباشر وهما طريقتان للوصول إلى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية في بيان التدفقات النقدية. تتكون قائمة التدفقات النقدية من ثلاثة أقسام رئيسية: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية وصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية. إن الفرق الرئيسي بين طريقة التدفقات النقدية المباشرة وغير المباشرة هو أن طريقة التدفق النقدي المباشر تسرد جميع المقبوضات والمدفوعات النقدية التشغيلية الرئيسية للسنة المحاسبية حسب المصدر في حين أن طريقة التدفق النقدي غير المباشر تعدل صافي الدخل التغيرات في حسابات الميزانية العمومية لحساب التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. ويتيح مجلس معايير المحاسبة الدولية (إياب) حرية اختيار السنة الرئيسية للسنة المحاسبية حسب المصدر في حين أن طريقة التدفق النقدي غير المباشر تعدل صافي الدخل. التغيرات في حسابات الميزانية العمومية لحساب التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية. ويتيح مجلس معايير المحاسبة الدولية (إياب) حرية اختيار المنظمات للطريقة المباشرة أو غير المباشرة لحساب صافي التدفقات النقدية من العمليات.

يعتمد الفرق بين التدفقات النقدية المباشرة وطرق التدفق النقدي غير المباشر بشكل رئيسي على طريقة الوصول إلى صافي التدفق النقدي. إن صافي التدفقات النقدية الناتجة عن كلتا الطريقتين مماثل، ومع ذلك، فإن الطريقة غير المباشرة يفضلها العديد من الشركات بسبب طبيعتها الأقل تعقيداً. إن طريقة احتساب صافي التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمار والتمويل تبقى كما هي بغض النظر عن الطريقة المباشرة أو غير المباشرة المستخدمة.¹

الفرق بين التدفق النقدي المباشر وغير المباشر:

التدفقات النقدية المباشرة وغير المباشرة: تسرد طريقة التدفق النقدي المباشر جميع المقبوضات والمدفوعات النقدية التشغيلية الرئيسية للسنة المحاسبية حسب المصدر. تقوم طريقة التدفق النقدي غير المباشر بتعديل صافي للتغيرات في حسابات الميزانية العمومية لحساب التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص36.

تسوية صافي الدخل: وفقا للطريقة المباشرة، لا يتم تسوية صافي الدخل مع صافي التدفقات من النقدية من الأنشطة التشغيلية وفقا للطريقة غير المباشرة، يتم تسوية صافي الدخل مع صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.¹

الاستخدام: طريقة التدفق النقدي غير المباشر هي شعبية وتستخدم استخدام على نطاق واسع في إعداد بيان التدفق النقدي طريقة التدفق النقدي المباشر لا يستخدم على نطاق واسع من قبل الشركات تعتمد الطريقة المباشرة إعداد قائمة التدفقات النقدية على إظهار التدفقات النقدية الناتجة من عمليات التشغيل وتحليل صافي الأرباح إلى بنود مصاريف وإيرادات ويتم إظهار صافي التدفقات النقدية لكل منهما مثل صافي النقد المدفوع عن المشتريات وصافي النقد المحصل من المبيعات.²

تعتمد الطريقة الغير مباشرة على إعداد التدفقات النقدية من عمليات التشغيل من خلال البدء بأرباح وخسائر الشركة ثم بعد ذلك يتم تعديل الرقم بالبنود التالية: التغير خلال الفترة في أرصدة الذمم المدينة، أرصدة المخزون، المصاريف مدفوعة مقدمة، المصروفات المستحقة والذمم الدائنة، البنود الأخرى.³

المحصل من المبيعات: تعتمد الطريقة الغير مباشرة على إعداد التدفقات النقدية من عمليات التشغيل من خلال البدء بأرباح وخسائر الشركة ثم بعد ذلك يتم تعديل الرقم بالبنود التالية: التغير خلال الفترة في أرصدة الذمم المدينة، أرصدة المخزون، المصاريف مدفوعة مقدمة المصروفات المستحقة والذمم الدائنة.⁴

البنود الأخرى التي قامت بالتأثير على نتيجة أعمال الشركة ونشأت من نشاطات استثمارية أو تمويل مثل: أرباح وخسائر بيع موجودات ثابتة، كما يجب إظهار الفوائد المدفوعة نقدا والضريبة المدفوعة نقدا بشيء من التفصيل.

تعتمد الطريقة المباشرة على إعداد قائمة التدفقات النقدية وفي الغالب يتم تصنيف الضريبة المدفوعة ضمن التدفقات النقدية من عمليات التشغيل... البنود التي لا تتطلب إنفاق أو استخدام للنقد مثل: مصاريف الإطفاء، مصاريف الاستهلاك، مصاريف المخصصات، أرباح الشركات التابعة غير الموزعة وحصصة الأقلية من صافي أرباح بيت الشركة ونشأت من نشاطات استثمارية أو تمويل مثل: أرباح وخسائر بيع موجودات ثابتة، كما

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص36.

² يوسف قريشي وإلياس بن ساسي، مرجع سابق، ص204.

³ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ في 26 يوليو 2008، مرجع سابق، ص.

⁴ بيان التدفقات النقدية الطريقة المباشرة، الشكل د على N.p.n، مثال دورة المحاسبة الخاصة بشبكة الأنترنت، 10 ماي 2017، ص94.

يجب إظهار الفوائد المدفوعة نقدا والضريبة المدفوعة نقدا بشيء من التفصيل عند إعداد قائمة التدفقات النقدية وفي الغالب يتم تصنيف الضريبة المدفوعة ضمن التدفقات النقدية من عمليات التشغيل.¹

البنود التي لا تتطلب إنفاق أو استخدام للنقد مثل: مصاريف الإطفاء، مصاريف الاستهلاك، مصاريف المخصصات، أرباح الشركات التابعة غير الموزعة وحصص الأقلية من صافي أرباح الشركة التابعة.

رابعاً: أهداف جدول تدفقات الخزينة

- توفير معلومات ملائمة لمستعملي القوائم المالية عن كل المتحصلات والمدفوعات النقدية للمؤسسة خلال الفترة وكذا دورها في التنبؤ بالتدفقات النقدية التي يمكن توفيرها لسداد الديون.²

- معرفة المصادر النقدية وفيما استخدمت ومقدار التغير في رصيد النقدية خلال الفترة وتحديد مصادر الاختلاف بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية.³

- إظهار كيفية تغير الخزينة من دورة إلى أخرى من خلال ثلاث وظائف أساسية في المؤسسة أي شرح مساهمة كل وظيفة في تغير الخزينة، كما أنه يظهر كيفية تمويل خزينة الاستغلال لمجموع الاستثمارات المادية والمعنوية والمالية.⁴

- توقع التدفقات النقدية المستقبلية.⁵

- مساعدة المستثمرين والمقرضين وغيرهم في تقييم مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتوزيع أرباحها وفي توفير احتياجاتها النقدية من التمويل الخارجي.

- تقييم أداء المؤسسة فيما يتعلق بإدارة الأموال المتاحة من حيث العجز والزيادة الناتجة عن الفجوات الزمنية بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة.⁶

¹ اس بلوس، بيان التدفقات النقدية، الفروق الرئيسية بين مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً والمبادئ التوجيهية الدولية يوليو 2014 ويب N.p 28، 10 ماي 2017.

² شناي عبد الكريم، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة، ص 53.

³ شنوف شعيب، محاسبة المؤسسة طبقاً للمعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS، الجزء الأول، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، الجزائر، 2018، ص 90.

⁴ PIERRE PAUCHER: Mesure de la performance financière de l'entreprise, 1993.

⁵ Talal Abu-Ghazaleh Organization. www.tagorg.com

⁶ وجددي حامد حجازي، تخطيط وإدارة السيولة النقدية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2010، ص 94.

- إعطاء صورة واضحة وواقعية عن السياسات المالية لإدارة المؤسسة مثل سياسة الائتمان والتمويل وغيرها وتقديم مؤشرات عن توسع ونمو المؤسسة حيث أنه كلما زادت التدفقات الخارجة للأنشطة الاستثمارية عن التدفقات النقدية الداخلة لتلك الأنشطة، كلما كان ذلك دليلاً جيداً على نمو الأنشطة وتوسعها.¹

- تسهيل عملية مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة مع باقي المؤسسات التي تنشط في نفس القطاع.²

المطلب الثاني: ماهية الأداء المالي

تؤدي المؤسسة الاقتصادية دور مهم في النشاط الاقتصادي، ويعد تقييم أدائها المالي من أهم العمليات التي تعتمد عليها الشركة لتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها المرجوة، حيث سيتم التطرق في هذا المطلب إلى ماهية تقييم الأداء المالي للمؤسسة باعتباره مطلباً ضرورياً، حيث سنركز في هذا المطلب على مفهوم تقييم الأداء المالي، والأطراف المستفيدة، وأهم الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي

حظي الأداء المالي بالعديد من التعاريف إلا أن كلها تنصب في إطار واحد، من بين تعريفاته ما يلي:

أولاً: تعريف الأداء المالي

التعريف الأول: يمكن تعريف الأداء على أنه السلوك الذي يساهم فيه الفرد في التعبير عن إسهاماته في تحقيق أهداف المؤسسة على أن يدعم هذا السلوك ويعزز من قبل المؤسسة وبما يضمن النوعية والجودة من خلال التدريب.³

أما الأداء المالي هو التعبير عن نشاطات الأعمال باستخدام مقاييس مالية، ولذلك فهو يمثل الأداة الداعمة لجميع أنشطة المؤسسة ويؤثر الأداء المالي من خلال ثلاث زوايا رئيسية هي:⁴

¹ غدير محمود المهنتي، استخدام مؤشرات تقييم الأداء المالية التقليدية والقيمة الاقتصادية لقياس التغير في القيمة السوقية للأسهم (دراسة حالة بنك فلسطين)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014، ص34.

² خطاب دلال، نور الدين زعيبط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة - دراسة حالة مؤسسة أرسيلور ميتال عنابة (مركب الحديد والصلب 2012-2013-2014) -، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الرابع، العدد الأول، جوان 2017، ص345.

³ سناء عبد الكريم الخناق، مظاهر الأداء الإستراتيجي والميزة التنافسية، الملتقى العلمي الدولي الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، مارس 2005، ص36.

⁴ فاطمة جاسم محمد، أثر تكاليف الجودة في تحسين الأداء المالي، دراسة حالة في شركة المشروبات الغازية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 25، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، 2008، ص91.

- التأكيد على الجودة وإدارتها التي تؤدي بدورها إلى زيادة الحصة السوقية وتحقيق أداء سوقي أفضل من خلال زيادة عدد الزبائن.

- التأكد من الاستخدام الأفضل للموجودات وتحسين الكفاءة الإنتاجية وتخفيض التكاليف.

- دعم وتطوير الاستراتيجيات وقرارات الأعمال.

التعريف الثاني: تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية متحدة، ومدى قدرة إدارة المؤسسة على إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة.

التعريف الثالث: مدى مساهمة الأنشطة في خلق أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية.¹

فالأداء المالي عبارة عن تشخيص الوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل، من خلال اعتمادها على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، الجدول الملحق، لذلك تبرز أهمية الأداء العام بالنسبة للمؤسسة خاصة من خلال مؤشرات قياسه التي توضح تطور ونمو المؤسسة. أما تقييم الأداء المالي فهو قياس للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا وتقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة.²

ثانيا: تقييم الأداء المالي

1- تعريف تقييم الأداء المالي

يعني تقييم الأداء المالي للمؤسسة تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة (إدارة الشركة ومدى إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة)، أي أن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.³

¹ عبد الوهاب دادان، رشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العاملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006-2011، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، جامعة غرداية، الجزائر، 2014، ص 24.

² خطاب دلال، نور الدين زعييط، مرجع سابق، ص 345.

³ عبد الغاني دادان، قراءة في الأداء المالي والقيمة في الشركة الاقتصادية، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 04، 2006، ص 41-42.

ويعرف أيضا تقييم الأداء المالي للوحدة الاقتصادية بأنه: "عملية مقارنة بين الإنجازات الفعلية والأهداف المخططة أو المعيارية، ومن ثم حصر الانحرافات الكمية والنوعية بينهما إن وجدت، وبالتالي العمل على تعزيز الانحرافات الايجابية ومعالجة الانحرافات السلبية". أي أنه في كل الظروف والأحوال لابد وأن يتم اتخاذ قرار إداري، وكل ذلك بهدف ضمان تحقيق أعلى درجة من درجات الكفاية والفاعلية في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية.¹

2- أهداف تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص أهداف تقييم الأداء المالي في النقاط التالية:²

- الوقوف على مستوى انجاز المؤسسة مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الإنتاجية.
- تنشيط الأجهزة الرقابية على أداء عملها عن طريق المعلومات التي تقدمها عملية تقييم الأداء وإنجازها للأهداف المرسومة كما هو مطلوب.
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطرق رشيدة لتحقيق عوائد أكبر بأقل تكلفة.
- الكشف عن أماكن الخلل والضعف في نشاط المؤسسة، وإجراء تحليل شامل لها، وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها لتصحيحها.

ثالثا: خطوات تقييم الأداء المالي

تتمثل خطوات تقييم الأداء المالي فيما يلي:³

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء المؤسسات خلال فترة زمنية معينة.
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي.
- دراسة وتقييم النسب وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات ومواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع.

¹ ناصر عدون دادي، الإدارة والتخطيط الاستراتيجي، دار المحمدية، الجزائر، 2001، ص321.

² سارة باحو، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010، ص17.

³ محمد محمود الخطيب، العوامل المؤثرة على الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد عمان، الأردن، 2010، ص51-52.

- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقويم الأداء المالي من خلال النسب بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسات للتعامل معها ومعالجتها.

الفرع الثاني: الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية التقييم المالي

أولاً: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي

هناك مجموعة من الأطراف تقوم أو تطلب تقييم الأداء المالي وذلك لاستعماله في أغراض مختلفة ولاتخاذ قرارات مختلفة مبنية على تلك المعلومات، ومن هذه الأطراف نذكر ما يلي:¹

1- المستثمرون

يهتم المساهم أو صاحب المؤسسة الفردية كثيراً بالعائد على رأس المال المستثمر، القيمة المضافة والمخاطر المتعلقة بالاستثمار في المؤسسة، ومن خلال تقييم تلك الجوانب، يتخذ قراره بشأن الاحتفاظ أو التخلي عن الأسهم التي يمتلكها.

2- إدارة المؤسسة

يعتبر تقييم الأداء المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نشاط المؤسسة والتوصل إلي نتائج الأعمال، وهذا التقييم يتم عرضه على أصحاب حقوق الملكية أو الجمعية العامة، بحيث يظهر هذا التقييم مدى كفاءة الإدارة في إنجازها مهامها.

3- الدائنون

الدائن هو الشخص المكتتب في سندات المؤسسة أو يحتمل شراؤه للسندات المصدرة أو الاكتتاب في القرض الجديد أو بصدد إقراض المؤسسة، وقد يكون الدائن بنكا أو مؤسسة مالية، وتختلف وجهة النظر الدائنين باختلاف مدة القرض. ومن هنا فإن اهتمامهم بتقييم الأداء المالي سيركز على معرفة القيمة الحالية للأصول الثابتة الربحية، كفايتها في تغطية الفوائد السنوية، أي أن اهتمامهم بالأداء سيركز على رأس المال العامل والمركز النقدي والسيولة في المؤسسة.

¹ خضار عبد الرحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطويره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص49-51.

4- الموردون

يمنح الموردون آجالاً لاستيفاء حقوقهم من عملائهم، ولكن قبل ذلك يتم التأكد من استقرار الأوضاع المالية وسلامة المركز المالي عندهم، ويتم اتخاذ قرار المنح من عدمه أو التخفيض فيه على ضوء ذلك، ويستفيد الموردون من البيانات التي ينشرها العملاء في التحقيق ما إذا كانت الآجال التي يمنحها لعملائه مماثلة لتلك التي يمنحها المنافسون الآخرون.

5- العملاء

يتطلع العملاء للحصول على أفضل الشروط لأدائها التزاماتهم اتجاه الموردين من خلال المعلومات التي ينشرها المورد يمكن للعميل معرفة ما إن كانت الآجال التي يحصل عليها مماثلة أو أفضل من ما يحصل عليه الآخرون، ويتم معرفة ذلك من خلال حساب متوسط آجال الموردين باستخدام القوائم المالية.

6- الهيئات الحكومية

تقوم الهيئات الحكومية ممثلة في إدارة الضرائب والمصالح الأخرى بمراقبة النشاط الاقتصادي وتحصيل الضرائب المقبوضة من المؤسسات الاقتصادية، لذلك يمكن القول أن اهتمام الهيئات الحكومية بتقييم الأداء المالي ذو دواعي رقابية وضريبية بالإضافة إلى أهداف أخرى مثل مراقبة الأسعار، إحصاء النشاطات... الخ.

7- جهات أخرى

هناك جهات أخرى مهتمة بتقييم الأداء المالي للمؤسسة مثل الأفراد والجهات المتعاملة في سوق الأوراق المالية حيث تقوم بدراسة وتحليل التغيرات السريعة في الأسعار، من أجل متابعة توظيفاتها في السوق المالية.

ثانياً: الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي

تواجه المؤسسات خلال القيام بنشاطها عدة مشاكل وصعوبات قد تعرقل في أداء وظائفها، مما يدفع المسيرين إلى البحث عن مصادر هذه الصعوبات وتحليلها واتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها، وهذا ما تهدف إليه عملية التقييم المالي للمؤسسة حيث تعمل على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة أهم المشاكل والصعوبات والبحث عن أسبابها ومحاولة اقتراح قرارات تصحيحية ومن أهم الصعوبات عملية تقييم الأداء نذكر ما يلي:¹

¹ أمال بالحمو، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مؤسسة الأجر تقرت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2012، ص9.

1- قصور نظام المعلومات في بعض المؤسسات

يعتبر وجود نظام متكامل للمعلومات ركيزة أساسية يقوم عليها تقييم الأداء المالي، إذ تبذل العديد من المؤسسات محاولات جادة في تطوير، بهدف إيجاد نظام للمعلومات يسمح بخدمة أهداف الإدارة، ويساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة، في حين لا تملك بعض المؤسسات نظام للمعلومات وذلك يرجع إلى:

- ضعف نظام الرقابة الداخلية.
- قصر نظم التكاليف المطبقة وعدم تكاملها.
- عدم وجود نظام للمحاسبة الإدارية في معظم المؤسسات.

2- صعوبة قياس وتحديد معايير الأداء في الأنشطة الاقتصادية

تواجه بعض المؤسسات صعوبة عند قياس وتحديد بعض المؤشرات المتعلقة بالنتائج المحققة للمؤسسة وتقييم الأداء المالي لها، وتختلف درجة الصعوبة تبعاً لاختلاف النشاط الذي تمارسه المؤسسة، ومن بين هذه الصعوبات نجد:

- صعوبة القياس الكمي لحجم الإنتاج النهائي، ويرجع ذلك إما لتعدد نوعيات المنتج أو لاختلاف وحدة القياس.
- صعوبة التعبير الكمي لبعض أهداف منظمات الأعمال، كتنمية وتطوير العاملين لرفع مستوى خدمة عملاء.

المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى كيفية تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة، بالإضافة إلى الإشارة لأهم المؤشرات المشتقة منه وتبيان أهمية هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي.

الفرع الأول: تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة

إن جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة طبيعية في تبيان وتوضيح التسيير المالي الخاص بالمؤسسة وعليه سوف يتم التطرق إلى منطق هذا الجدول وشرح التدفقات بحثاً عن التوازن المالي للخزينة. ينقسم الجدول إلى ثلاثة أقسام رئيسية ومتميزة لكنها مرتبطة فيما بينها كما يلي:¹

1- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال "A"

حيث يحصر هذا القسم مختلف تدفقات الخزينة الناتجة عن عملية الاستغلال بالمعنى الواسع، وبالتالي فهو يوضح ويبين مدى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات للخزينة من خلال عمليات غير مرتبطة بالأنشطة

¹ باديس بوخلوة، الأمثلة في تسيير الخزينة (دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة)، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002، ص 32.

التمويلية ولا بالنشاطات الاستثمارية، وعليه يبرز خصائص المؤسسات ذات الأداء العالي والتي تولد سيولة معتبرة في هذا المستوى كما يمكن أن تبين خصائص المؤسسات عديمة النجاح والفعالية المالية الناتجة عن عدم كفاءة عمليات الاستغلال. ويمكن الإشارة إلى مؤشرين مهمين في تكوين خزينة الاستغلال وهما القدرة على التمويل الذاتي والتغيير في الاحتياج في رأس المال العامل.

يعتبر التمويل الذاتي المحور الأساسي للتمويل خصوصاً في مرحلة النمو بحيث يساهم بشكل مباشر في التقليل من المصادر الخارجية لتمويل ويعرف على أنه " تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات المستقبلية، أي تلك النتائج الإجمالية التي يعاد استثمارها في المستقبل بعد توزيع رأس المال.¹

ويمكن حسابه وفق العلاقة التالية:²

القدرة على التمويل الذاتي = النتيجة الصافية + مخصصات الاهتلاك (+/-) فائض / نقص قيمة التنازل الاستثمارات

وللتمويل الذاتي دور كبير في تمويل الاحتياجات المالية للمؤسسة إذ يمكن المؤسسة من البقاء والاستمرار في نشاطها، كما يساهم في تحقيق معدلات نمو مسايرة لمعدلات نمو الأسواق والمؤسسات المنافسة. أما الاحتياج في رأس المال العامل فهو يمثل كل النفقات المتعلقة بدورة الاستغلال إذ يحسب بالعلاقة التالية:³

التغير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال = التغير في مستحقات العملاء + التغير في إنتاج مخزون + التغير في مخزون المواد والبضائع - التغير في مستحقات الموردون

¹ بلعور سليمان، علي بن الطيب، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة البليدة، 16-18 نوفمبر 2011، ص12.

² يوسف قريشي، إلياس بن ساسي، مرجع سابق، ص217.

³ P v ernimmen, Finance d'entreprise. 9eme Edition. Dollaz. Paris. 2011.p73.

2- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار "B"

يضم هذا القسم الخزينة المتولدة عن إجمالي عمليات الاستثمار، وتسمح دراسة هذه الدورة بأخذ فكرة عن مختلف الجهود المبذولة في مجال الاستثمار في شكل نمو داخلي (الحيازة على الاستثمارات المادية والمعنوية) أو في شكل نمو خارجي (استثمارات مالية).¹

3- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل "C"

يبين هذا القسم الأخير شكل من أشكال التمويل التي قد تم اعتمادها من قبل المؤسسة (اللجوء إلى القروض أو رفع رأس المال) في حالة عدم كفاية الخزينة المتولدة عن الاستغلال في تغطية عمليات الاستثمار إضافة إلى القيم المتعلقة بتسديد القروض وكذلك مكافآت رأس المال.²

ويمكن الإشارة إلى مؤشرين مهمين في تكوين تدفقات دورة التمويل هما رفع رأس المال وتوزيع مكافآت

رأس المال:

- **الرفع من رأس المال:** والمقصود به هو فتح رأس المال للمساهمة، إذا يعتبر مصدر خارجي تلجأ إليه المؤسسة عند استحالة تغطية الاحتياجات المالية عن طريق الموارد الداخلية، وهناك عدة طرق تمكن المؤسسة من الحصول على الأموال اللازمة ونذكر أهمها:

* **رفع رأس المال نقداً أو عيناً:** تكون المساهمة الخارجية في رأس المال عند إنشاء المؤسسة حيث تحدد المساهمة الخارجية في رأس المال أو لتكوين رأس المال الأصلي.

* **الرفع في رأس المال يضم الاحتياجات:** يتمثل هذا النوع من التمويل في ضم الاحتياجات الموضوعية في شكل أرباح غير موزعة إلى الأموال الخاصة.

* **الرفع في رأس المال عن طريق تحويل الديون:** تحويل الديون كوسيلة لرفع رأس المال لا يؤدي إلى زيادة السيولة النقدية وإنما تدمج الديون في شكل أموال خاصة دائمة وتسمى العملية كذلك بتركيز الديون.

¹ حود ميسة جمال، دشاش عبد القادر، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة (دراسة حالة مطاحن الواحات)، مداخلة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول الإفصاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 29-30 نوفمبر 2011، ص19.

² محمد سامي لزعر، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسطينة، الجزائر، 2011، ص58.

- توزيع مكافأة رأس المال: تتجه سياسة مكافأة رأس المال نحو دعم الهيكل المالي وذلك بزيادة الأموال الخاصة بواسطة الأرباح غير الموزعة. مكافأة رأس المال هو الرصيد متبقي بعد تغطية الأرباح لمستوى الاحتياجات المالية المستقبلية.

الفرع الثاني: مقاييس جدول تدفقات الخزينة

سنترك في هذا الفرع أهم مقاييس جدول تدفقات الخزينة.

1- التدفق النقدي المتاح (FTD)

التدفق النقدي المتاح هو ذلك المبلغ الذي يكون للمؤسسة الحرية في استخدامه لشراء الاستثمارات الإضافية وتسديد الدين وشراء أسهم الخزانة، أو هو قيمة التدفق النقدي الذي يمكن للمؤسسة أن توفره لمقابلة أي فرص استثمار مفاجئة.

وقد عرفه "جرويننج" بأنه: "النقدية المولدة من النشاطات التشغيلية مطروحا منها النفقات الرأسمالية المطلوبة للمحافظة على المستوى الحالي للعمليات".¹

يجب أن تعطي هذه النقدية كلا من عمليات التشغيل الجارية والمستمرة، الفوائد، ضرائب الدخل وتوزيعات الأرباح، ويستخدم التدفق النقدي المتاح في تقييم المؤسسات وتحديد قدرتها على دفع أرباح الأسهم، كما يمكن استخدامه في الاستثمارات الاختيارية، حيازة المؤسسات، الإنفاق الرأسمالي، التوزيعات النقدية على المساهمين وشراء أسهم المؤسسة.

إذا كان التدفق النقدي المتاح موجبا فهذا يشير إلى أن المؤسسة قد قابلت جميع التزاماتها النقدية المخططة ولديها نقدية متاحة لتخفيض الديون والتوسع في مشروعاتها، أما إذا كان التدفق المتاح سالبا فهذا يشير إلى أنه على المؤسسة سواء الاقتراض أو زيادة رأس المال العامل في الأجل القصير، وإذا ظل التدفق المتاح سالبا للعديد من السنوات فإنه على المؤسسة البحث عن مصادر تمويل أخرى.²

¹ سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص 57.

² منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2005، ص 165.

ويحسب بالعلاقة التالية¹:

التدفق النقدي المتاح = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية.

2- مقاييس جودة السيولة المالية

توفر السيولة لجميع المؤسسات جانب الأمان في أنشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية، وبما أن صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية يمثل الأساس الذي يعتمد إليه في توفير السيولة، فإن جدول تدفقات الخزينة توفر معلومات مهمة في هذا الجانب، كما أنه يوفر معلومات عن الكفاءة في سياسة التحصيل وكفاءة سياسة الذمم المدينة.²

والجدول الموالي يوضح أهم النسب التي تقيس جودة السيولة:

الجدول رقم (03): نسب مقاييس جودة السيولة المالية.

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسبة
نسبة التغطية النقدية	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية/ جملة التدفقات النقدية الخارجية للأنشطة الاستثمارية والتمويلية.	تشير هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تنتج نقدية بما فيه الكفاية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية.
نسبة الفائدة المدفوعة	فوائد الديون/ التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.	توفر هذه النسبة مؤشرا عن مدى استفادة النقدية من الأنشطة التشغيلية في سداد الفوائد المتعلقة بالقروض.

المصدر: لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، ص174. (بتصرف)

3- مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة

يقدم الجدول معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين النتيجة الصافية، وصافي التدفق النقدي وذلك على أساس أن النتيجة الصافية يتم تحديدها بموجب أساس الاستحقاق، في حين يحدد صافي التدفق النقدي بموجب الأساس النقدي. وعلى هذا الأساس فإن تحقيق المؤسسة لرقم مرتفع من النتيجة الصافية لا يعني بالضرورة أنها

¹ محمد سامي لزعر، مرجع سابق، ص173.

² منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سابق، ص167.

حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس بالعكس، ومن المتعارف عليه أنه كلما ارتفع رقم صافي التدفق النقدي التشغيلي كلما ارتفعت نوعية أو جودة أرباح المؤسسة والعكس بالعكس.¹

ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم جودة أرباح المؤسسة هي:²

الجدول رقم (04): مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة.

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة التدفق النقدية التشغيلية	صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية / النتيجة الصافية.	توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.
مؤشر النشاط التشغيلي	صافي التدفق من الأنشطة التشغيلية / النتيجة العملياتية.	توضح هذه النسبة مقدرة الأنشطة التشغيلية في المؤسسة على توليد التدفق النقدي التشغيلي.
العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية / مجموع الأصول.	توضح هذه النسبة مقدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.
نسبة التدفق النقدي التشغيلي	جملة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / هامش الربح الإجمالي.	تعكس هذه النسبة مدى كفاءة سياسة الائتمان في تحصيل النقدية.

المصدر: لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، ص176. (بتصرف)

4- مقاييس تقييم السياسات المالية للمؤسسة

يوفر جدول تدفقات الخزينة معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة، ومقارنتها لعدد

من السنوات التعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية.³

¹ محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والانتمائي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2006، ص162.

² سوزان عطا درغام، مرجع سابق، ص52.

³ منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سابق، ص166.

ومن أهم هذه النسب:¹

الجدول رقم (05): نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة.

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة التوزيعات النقدية	التوزيعات النقدية للمساهمين/ صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية + الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج.	توفر هذه النسب معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح ومدى استمرار واستقرار هذه السياسة.
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات/ التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية.	توضح هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.
نسبة الإنفاق الرأسمالي	الإنفاق الرأسمالي الحقيقي/ التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات.	توضح هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في الأصول الإنتاجية.

المصدر: لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، ص 177. (بتصرف)

الفرع الثالث: أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي

تكمن أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي في ما يلي:²

- إبراز الهوة بين النتيجة والخزينة.
- قياس مدى قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية تبعا للدورات الرئيسية لنشاطها.
- إبراز مدى كفاية السيولة للوفاء بالتزامات المؤسسة، فالمرونة تعكس قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارات فعالة تستجيب والظروف الغير متوقعة، أما السيولة فتعكس المبالغ والوقت الذي يتوقع أن ينقضي حتى يتحول الفاصل إلى نقدية أو يدفع الالتزام.

¹ سوزان عطا درغام، مرجع سابق، ص 55.

² منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليل المعاصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 56.

- تعطي مؤشر لمبالغ وتوقيت، ودرجة التأكد المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية إذ يقدم جدول تدفقات الخزينة معلومات ملائمة وجوهرية لكل من المستثمرين والدائنين والمقرضين وتمكنهم من تقييم قدرة المؤسسة في تحقيق تدفق نقدي ايجابي في المستقبل.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

لقد تم تناول موضوع جدول تدفقات الخزينة من قبل العديد من الباحثين والدراسين في مجال المالية والمحاسبة من خلال جوانب مختلف، وهذا لأهميته في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء من قبل المستخدمين لهذه القائمة. وعليه سنحاول توضيح البعض منها فيما يلي:

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

1- دراسة طبشي مصطفى (2016)، بعنوان: (إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة)، مذكرة نيل شهادة ماجستير، دراسة حالة مؤسسة السيارات الصناعية SNVI فرع ورقلة 840، جامعة ورقلة، الجزائر

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في موضوع إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية، حيث أن الباحث اختار المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI فرع ورقلة 840 خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى سنة 2014 وذلك بالاعتماد على بياناتها المالية المتمثلة في كل من (الميزانية المالية، حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة).

وخلصت الدراسة إلى أن هذا الجدول لا يمكن الاعتماد عليه بخصوص تسيير السيولة النقدية من خلال القرارات المتعلقة بها والمتمثلة أساسا في تمويل العجز وكذا توظيف الفوائض في ظل غياب سوق مالي فعال، حيث أن غياب هذا الأخير يجعل من الجدول رغم أهميته مجرد قائمة تعكس تغيرات حسابات مالية لفترات مالية مختلفة.

2- دراسة آمل نوري محمد (2013)، بعنوان: (مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية)، دراسة مجموعة صناعة الإلكترونيات والأجهزة الحاسوبية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 34، جامعة بغداد، العراق

هدفت الدراسة العلاقة بين نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية مع نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمتي الدخل والمركز المالي ومدى الانسجام فيهما، حيث اعتمد الباحث على عينة مكونة من ثلاثة شركات من الشركات العالمية العاملة في قطاع صناعة الإلكترونيات والأجهزة الحاسوبية، وتم تحليل النتائج باستخدام مؤشرات التحليل المالي واعتمد على برنامج الإحصائي SPSS لتحديد الارتباط بين هذه المؤشرات. ولقد خلصت الدراسة في الأخير إلى وجود علاقة تكاملية بين مؤشرات التحليل المالي المختلفة، مما يستوجب على الشركات اللجوء إلى استخدام التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية إلى جانب مؤشرات التحليل المالي للقوائم المالية التقليدية، لأنها ستوفر رؤيا أشمل حول تقييم سياسة الوحدة الاقتصادية ومدى قدرتها على توليد النقدية وفحص العلاقة بين الربحية وجودة السيولة بالاقتران مع باقي القوائم المالية المختلفة.

3- دراسة عباس حميد يحي التميمي (2013)، استقلال جمعة وجر: (دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح)، دراسة شركة المنصورة للصناعة الدوائية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 95، جامعة بغداد، العراق

هدفت الدراسة إلى التعريف بجودة الأرباح وإبراز أهمية استعمال مقاييس التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، ولقد تم تطبيق هذه الدراسة على شركة المنصورة للصناعات الدوائية. ولقد خلصت الدراسة في الأخير إلى أنه يجب العمل على استخدام النسب المالية المرتبطة بأساس الاستحقاق والنسب المالية المستندة إلى قيم التدفقات النقدية جنبا إلى جنب عند تقييم جودة الأرباح في الشركات الصناعية على وجه الخصوص، خاصة عند اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

4- دراسة مياسر محجوب أحمد الحاج إسماعيل (2012)، بعنوان: (دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة العامة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، دراسة حالة لشركات المساهمة العامة، جامعة الخرطوم

هدفت الدراسة إلى إبراز دور قائمة التدفقات النقدية ومؤشرات الأداء المستخرجة منها في تقييم الأداء المالي للشركة المساهمة العامة، والمقارنة بينها وبين بعض المؤشرات الخاصة بقائمتي الدخل والمركز المالي، وقد تم تطبيق الدراسة على الشركة السودانية للاتصالات "سوداتل".

ولقد خلص الباحث في هذه الدراسة إلى أن قائمة التدفقات النقدية تعتبر أفضل وسيلة لتقييم كلا من درجة السيولة والمرونة المالية للشركة، وأنها أكثر فائدة في تقييم موقف الشركة من السيولة قصيرة الأجل، وأقل فائدة في تقييم سيولة الشركة في المدى البعيد، وذلك لاعتمادها على التدفق التشغيلي عند التقييم، إضافة إلى أن هذه القائمة تعتبر مكملة لقائمتي الدخل والميزانية المالية، وليست بديلا لهما فلا يمكن الاعتماد على قائمة وترك قائمة الأخرى.

5- دراسة حسين أحمد دحدوح، (2008)، بعنوان: (دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات النقدية)، دراسة مجموعة استبيان أساتذة المحاسبة، مقدم ضمن مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة دمشق، سوريا

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آراء المهتمين في مجال المحاسبة عن أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات النقدية في المساعدة على اتخاذ القرار، ومن أجل تحقيق أهدافها تم تصميم استبيان وزع على عينة من أساتذة المحاسبة في جامعة دمشق وعينة أخرى من طلبة الدراسات العليا في قسم المحاسبة بجامعة دمشق. وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ إن قائمة تدفقات الخزينة مهمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية فيما يخص تقييم درجة السيولة وقدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها، وتعد الطريقة المباشرة في إعدادها هي الأفضل من حيث المعلومات التي تقدمها.

6- دراسة سوزان عطا درغام، (2008)، بعنوان: (العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، جامعة فلسطين

هدفت هذه الدراسة إلى اختيار العلاقة بين كل من التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية والنشاطات الاستثمارية والنشاطات التمويلية والنشاطات مجتمعة وبين عوائد الأسهم للمصارف الوطنية العاملة في فلسطين طبقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم 07، وشملت الدراسة 7 مصارف وطنية تعمل في فلسطين خلال الفترة من العام 2000 حتى العام 2006، وتم الحصول على البيانات المطلوبة من خلال القوائم المالية، ولاختبار فرضيات الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SSPS واستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة إعطاء قائمة تدفقات النقدية أهمية أكثر وتوجيه مستخدمي القوائم المالية إلى فهمها وتحليلها كونها توفر معلومات مالية خالية من التضليل.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1- دراسة (Koji Kojima)، (2012): (Decision Usefulness Cash Flow Information Format An Expérience Of Study) Kwansei، (International Review of Business) Repository University Gakuin

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بالتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالإقراض والتمويل، وقد تمت الدراسة عن عينة مكونة من 38 طالب محاسبة (من الخريجين والجامعيين) حيث أن 14 طالب منهم يدرسون محاسبة على مستوى دراسات العليا أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية، وتم توزيع عينة الدراسة بيانات متعلقة بالمؤسسة افتراضية متمثلة في الميزانية، جدول الحسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة. وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض أي طريقة لغرض قائمة تدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد الديون.

إن هذه الدراسة ركزت في إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وفق متطلبات الإفصاح حسب مجلس معايير المحاسبة الاسترالي. حيث اعتمدت في ذلك تطبيق اختبارات ونماذج إحصائية على الشركات المدرجة في البورصة وهذا ما يختلف مع دراستنا تناولت أهميتها وفق متطلبات المعيار (IAS 07) والنظام المحاسبي المالي وكيفية تحليل هذه القائمة.

2- دراسة (LUCIAN IOAN SABAU) (2012)، (Empirical Study Concerning The Views On The Format Of Cash Flow Statements) West University Of Timisqara, ROMANIA

الهدف من هذا البحث هو التعرف على أنسب طريقة لعرض جدول سيولة الخزينة، وذلك بالاستعانة بالمعيار المحاسبي رقم 1: "عرض البيانات المالية" ومعيار المحاسبة الدولي رقم 7: "بيان التدفقات النقدية"، من خلال إجراء دراسة ميدانية لدراسة آراء بشأن شكل جدول سيولة الخزينة، ولقد أوضحت نتائج الدراسة بأن الأسلوب المباشر هو الأنسب لجدول سيولة الخزينة، التي أكدت معظم الدراسات، حيث أن معظم الباحثين يرون بأن هذه الطريقة هي الأكثر مناسبة وفائدة، مقارنة مع جدول سيولة الخزينة باستخدام الطريقة غير المباشر.

3- دراسة (Thomas R. Robinson CFA), (Eliane Henry CFA), and (Michael A. Broihahn CFA). (2009), International Financial Statement analysis, Forewoed by Sir David Tweedie, Chairman, International Accounting Standards Board, John wileyend sons, Canada

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القوائم المالية الدولية و بالأخص تحليل التدفقات النقدية، وذلك بغرض معرفة قدرة الشركة في توليد ما يكفي من النقد لعملياتها لدفع استثماراتها الجديدة، حيث يمكن أن تستثمر في توليد النقد من عملياتها الاستثمارية وكذا من يبيع الأصول لطالما هناك أصول للبيع التي تستفيد منها هذه الشركة في استثماراتها.

وعلى سبيل المثال توليد النقد من تمويل الديون يكون فقط لطالما المقرضين على استعداد للتقديم مع ذكر أن قرار الإفراض يعتمد على توقعات بأن الشركة ستكون لها في نهاية المطاف نقدية كافية لسداد التزاماتها. كما تهدف الدراسة إلي تقديم بيان تقييم سيولة الشركة والي بيان انعكاس أنشطة التدفقات النقدية في التدفق النقدي للشركة.

ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع اعتمد الباحث في دراسته على دراسة جميع الجوانب التدفقات النقدية، كما قام بدراسة بيان التدفقات النقدية للحصول على معلومات التي يمكن تحليلها مع مرور الوقت للحصول على فهم أفضل لأداء الشركة وآفاقها المستقبلية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن تحليل بيان التدفقات النقدية تمكن المؤسسة من الحصول على معلومات تستخدمها على نحو فعال وتشجع المعيار المحاسبي السابع لمقارنة أداء وآفاق المؤسسة مع مؤسسات أخرى مختلفة في هذه الصناعة.

4- دراسة (Juhakinnunen and Markku Koskela), (1999), (Is the information provided by the statement of cash flows identical compared to the information in the statement of financial position and the income statement)

حيث قام الباحث بدراسة ما إذا كانت التدفقات النقدية الفعلية من الأنشطة التشغيلية والتمويلية والاستثمارية والمشتقة من قائمة التدفقات النقدية للشركات عينية للدراسة تتطابق مع التدفقات النقدية التقديرية بالاعتماد على الميزانية العمومية وقائمة الدخل، حيث استنتج الباحث بأنه لا يوجد تطابق بشكل دائم وخاصة في التدفق النقدي التشغيلي ورأس المال العامل مقارنة بالتدفق النقدي التقديري والذي يعتمد على القوائم المالية الأخرى، حيث أوصى الباحث بضرورة تحسين المعايير في إعداد والإفصاح عن قائمة التدفقات النقدية الفعلية.

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة حول جدول تدفقات الخزينة، لاحظنا أن جدول تدفقات الخزينة يدخل ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية، فهو يفتح اهتمامات متعددة الأشكال وله أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون المتمثل في توضيح دور ومكانة جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات بصفة عامة، حيث اتجه التفكير والتحليل نحو جعل التدفقات النقدية نقطة التركيز في القوائم التغيرات في المركز المالي حيث يتعين على المؤسسات إعداد كشف التدفقات الخزينة تساهم بمعلومات أكثر دقة وموضوعية للمسير المالي، حيث يساعد المؤسسات لتكوين مؤشرات تسمح بتقدير خطر الإفلاس وبالتالي فجدول تدفقات الخزينة هو أداة لفهم الحركات والتدفقات المالية في المؤسسة.

كما نلاحظ في كل من الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن مكانة جدول تدفقات الخزينة قد حاز على مكانة بالغة بفضل تمكين المؤسسات من الحصول على خزينة ايجابية بفضل الاعتماد عليه وتطبيقه في جميع المؤسسات بصفة عامة.

بينما اختلفت كل الدراسات سواء السابقة أو الحالية من حيث أبرز دور قائمة تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات وذلك بالاعتماد على المتغيرات المالية ويبرز الاختلاف أيضا في طرق المعالجة ومجتمع الدراسة الحالية في دراسة الحالة على مؤسسة واحدة في حين أغلب الدراسات اعتمدت على مجموعة من المؤسسات.

وحيث هدفت هذه الدراسة إلي توضيح الدور الذي يتميز به جدول التدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، ويتم تقديمها كجزء مكمل لقوائمها المالية حيث يستخدم القوائم المالي بالكيفية التي تولد منها المنشأة لجدول التدفقات وما يعادله بالكيفية التي تستخدم فيها هذه الأخير وما يعادلها بغض النظر عن طبيعة نشاطات المنشأة، فالمنشآت تحتاج إلي جدول تدفقات لتسيير عملياتها ودفع التزاماتها وتوفير العائد للمستثمرين فيها.

خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في هذا الفصل فقد حاولنا التطرق إلى المفاهيم الأساسية حول تدفقات الخزينة، حيث تم التعرض في المطلب الأول إلى جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المالي الجديد SCF، ويضم الفرع الأول حول مفهوم واستعمالات جدول تدفقات الخزينة أما الفرع الثاني فكان عرض شكل ومحتوى جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي المتمثلة في تدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة بالاستثمار والتمويل)، تدفقات الخزينة بالاستثمار أو تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات تسديد أموال من أجل اقتناء استثمار وتحصيل للأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل)، تدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض).

أما في المطلب الثاني تناول مفاهيم أساسية حول تقييم الأداء المالي حيث تم التعرض في المطلب الأول إلى الأداء المالي ومؤشرات قياسه، حيث يضم الفرع الأول مفهوم تقييم الأداء المالي والذي يقصد به قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعلية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة، أما في الفرع الثاني الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي، أما الفرع الثالث تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي.

وعليه نجد أن كل المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة والنسب المالية تلعب دوراً كبيراً في تحليل الأداء المالي وتقييم المؤسسة الاقتصادية حيث أنها تمكن مالك المؤسسة المقارنة أداؤها مع أداء المؤسسات الناشطة في نفس المجال فكان للحكم على الأداء المالي استخلاص مجموعة من المؤشرات كمؤشرات السيولة والربحية المتعلقة بجدول تدفقات الخزينة لإبراز مدى كفاءة المؤسسة في استخدامها لموردها والتحكم في نفقاتها.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعداده وكيفية حساب أهم مؤشراتته وكذلك إلى مفهوم تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه، والتطرق إلى بعض الدراسات السابقة ذات صلة بهما ومحاولة معرفة العلاقة فيما بينها وما ميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات.

سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع والتي سنحاول من خلالها الوقوف على شكل ومضمون وطرق إعداد جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي، وقد وقع اختيارنا على شركة السقي الزراعي أنابيب باعتبارها شركة عمومية ذات طابع اقتصادي، نحاول من خلالها التعرف على حقيقة الوضع المالي لها وهذا باستخدام جدول تدفقات الخزينة، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: تقديم شركة السقي الزراعي (أنابيب).

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

المبحث الأول: تقديم شركة السقي الزراعي (أنابيب)

نتناول في هذا المبحث عدة مطالب وأهم ما جاء فيها ما يلي:

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الشركة

بعد إعادة هيكلة المؤسسة الأم للحديد والصلب التي كانت تابعة لوزارة الصناعة الثقيلة، انفصلت منها عدة شركات من بينها الشركة العمومية الاقتصادية أنابيب للسقي الزراعي التي تختص في صناعة الأنابيب وملحقاتها ذات الأقطار المختلفة حيث بدأت أشغالها بموجب قرار وزاري رقم 87/675 المؤرخ في يوم 1987/10/21م من طرف مؤسسة "كوسيدار" ومكتب الدراسات "سيدام".

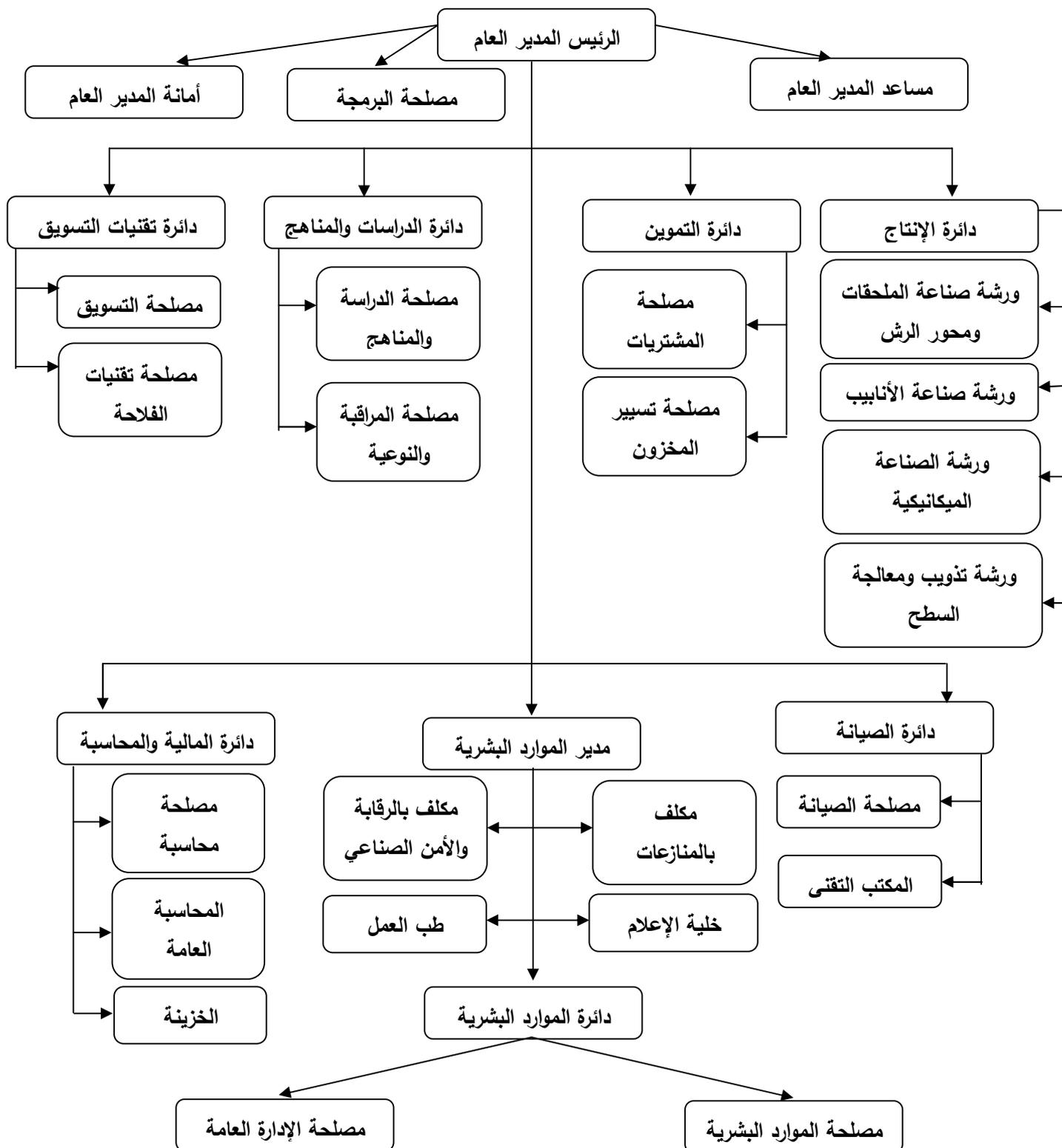
وانتهت الأشغال بها سنة 1989م حيث تم تجهيزها من طرف مؤسسة "كوسيدار" إضافة إلى المؤسسة النمساوية "بوار".

بدأت في الإنتاج سنة 1990م وبعد الاجتماع الذي تم على مستوى مجمع أنابيب بالرغاية في يوم 2000/10/10م أصبحت الشركة في شكل شركة ذات أسهم سنة 2001م.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لشركة السقي الزراعي (أنابيب)

تنقسم الشركة إلى دوائر ومصالح متمثلة في المخطط الموالي:

الشكل رقم (03): الهيكل التنظيمي لمؤسسة السقي الزراعي (أنابيب).



المصدر: مصلحة المحاسبة العامة لشركة السقي الزراعي أنابيب.

تم الاتصال المباشر بدائرة المالية والمحاسبة وبالتحديد في مصلحة المحاسبة التي زدتنا بالمعلومات

اللازمة لإعداد هذه الدراسة.

المطلب الثالث: أهداف شركة السقي الزراعي أنابيب

- تحقيق الأرباح وذلك بالاعتماد على استمرار نشاطها وزيادة نمو وتطور أعمالها.
- عقلنة الإنتاج أي ترشيد الشركة لعوامل الإنتاج مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.
- تطوير المنتجات ومواكبة التطور التكنولوجي للمساهمة في المحافظة على القدرة التنافسية في السوق.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال هذا المبحث سيتم عرض نتائج الدراسة بناء على المعطيات المتحصل عليها من شركة السقي الزراعي أنابيب خلال الفترة (2017-2018-2019).

المطلب الأول: إعداد جدول تدفقات الخزينة

سيتم إعداد جدول تدفقات الخزينة متعدد السنوات حسب الطريقة المباشرة لشركة السقي الزراعي أنابيب خلال الفترة (2017-2018-2019)، حيث يشرح هذا الجدول كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تبين الوضعية المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخزينة، حيث تتمثل هذه الوظائف في وظيفة الاستغلال، ووظيفة الاستثمار، ووظيفة التمويل.

الفرع الأول: الطريقة المباشرة

سنحاول توضيح التدفقات النقدية للسنوات (2017-2018-2019) من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (06): تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية لشركة الأنايب برج بوويريج (2017-2018-2019).

2019	2018	2017	البيانات
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
9515022159.36	8954204060.72	8586090000.22	التحصليات المقبوضة من عند الزبائن
-6062669421.32	-5728791157.85	-4888693350.58	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-8542868.54	-7169890.85	-10093793.05	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
-10617250.00	-13250000.00	-7680000.00	مسحوبات
-1667913375.60	-1548779174.26	-1869971155.40	الضرائب على النتائج المدفوعة
16231499823.94	15004028102.52	13311806394.59	تحصليات من عمليات أخرى
-16177387908.66	-15062575875.77	-13307933442.92	مسحوبات من عمليات أخرى
742919297.78	219748571.09	-140047046.61	تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
2562310456.96	1817414635.60	1673477606.25	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (A)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
-821849321.92	-133957736.95	-225835834.39	المسحوبات من اقتناء تسيبات عينية أو معنوية
43781279.72	2253598.06	3172800.00	التحصليات عن عمليات التنازل عن تسيبات عينية أو معنوية
0.00	-1500000000.00	0.00	المسحوبات عن اقتناء تسيبات مالية
0.00	0.00	0.00	التحصليات عن عمليات التنازل عن التسيبات المالية
153750000.00	78750000.00	78750000.00	الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
0.00	0.00	0.00	الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المسلمة
-624318042.20	-1552954138.89	-143913034.39	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (B)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
0.00	0.00	0.00	التحصليات في أعقاب إصدار الأسهم
-1001958249.98	-1003248250.00	-1002160000.00	الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
0.00	0.00	0.00	التحصليات المتأتية من القروض
0.00	0.00	-70756003.13	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
-100958249.98	-1003248250.00	-1072916003.13	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (C)
0.00	0.00	0.00	تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولة وشبه السيولة
936034164.78	-738787753.29	456648568.73	تغير أموال الخزينة في الفترة (A+B+C)
4063801547.55	4802589300.84	4345940732.11	أموال الخزينة وما يعادلها عند افتتاح السنة المالية
4999835712.33	4063801547.55	4802589300.84	أموال الخزينة وما يعادلها عند إقفال السنة المالية
936034164.78	-738787753.29	456648568.73	تغير أموال الخزينة في الفترة
0.00	0.00	0.00	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: مصلحة المحاسبة العامة لشركة السقي الزراعي أنابيب. (الملحق 1+2+3).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن شركة الأنابيب برج بوعريبرج حققت تغيرا إيجابيا في خزيتها النقدية خلال سنة 2017 بقيمة 456684568,73 دج و 2019 بقيمة 136034164,78 دج وتغيرا سلبيا في سنة 2018 بقيمة 738787753,29 دج ويمكن معرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك من خلال رصد التغيرات التي حدثت في الأنواع المختلفة لأنشطة الشركة.

الفرع الثاني: الطريقة غير المباشرة

إن الطريقة غير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة لا تعتمد عليها شركة السقي الزراعي أنابيب.

المطلب الثاني: تحليل أرصدة قائمة تدفقات الخزينة

الفرع الأول: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية

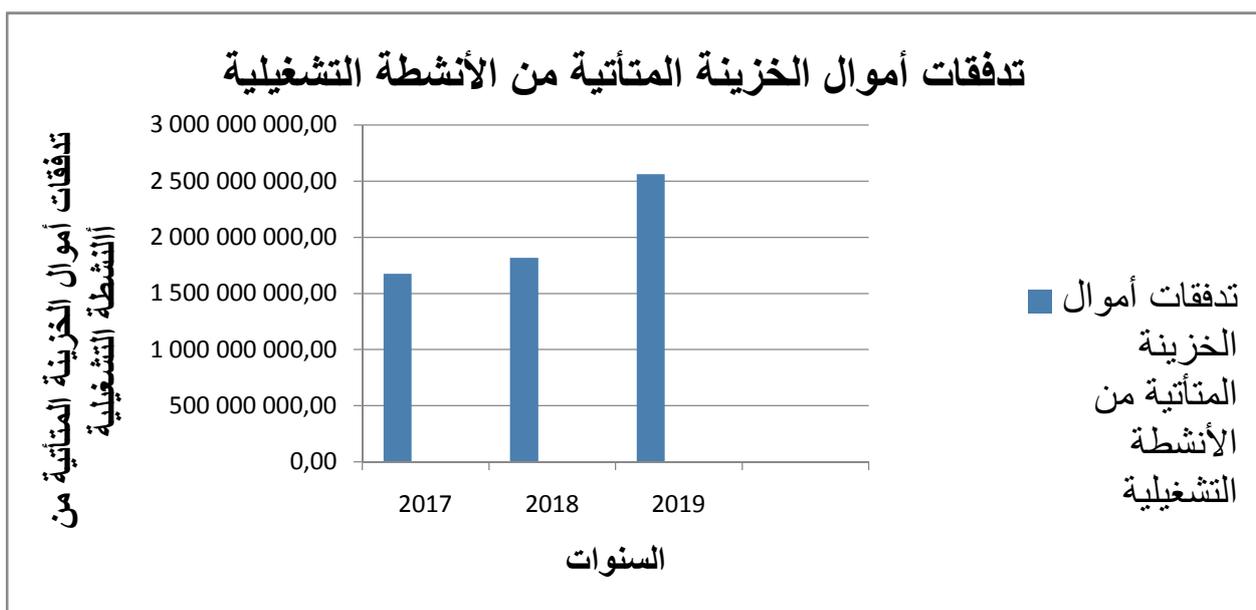
الجدول رقم (07): صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية.

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
2017	1673477606,25
2018	1817414635,60
2019	2562310456,96

المصدر: من إعداد الطالبتين. (اعتمادا على الجدول رقم 06).

يمكن توضيح تطور صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (04): تمثيل بياني يمثل تطور صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية.



المصدر: من إعداد الطالبتين باستعمال برنامج Excel.

حققت الشركة فائضا نقديا صافيا خلال سنوات الدراسة وهو في زيادة مستمرة فكان التغيير خلال 2017-2018 بزيادة تقدر بـ 8,6%، أما خلال 2018-2019 فكان التغيير بزيادة تقدر بـ 40,98%، وهذا الفائض والتغيير الإيجابي راجع أساسا إلى ارتفاع قيمة التحصيلات المستلمة من الزبائن وتحصيلات العمليات الأخرى وتدفقات العناصر غير عادية التي كانت زيادتها بوتيرة أكبر من المبالغ المسددة للموردين ومدفوعات الضرائب والمسحوبات الأخرى وهذا يدل على فعالية سياسة الشركة في إدارة نشاطها التشغيلي وقدرتها على توليد التدفقات النقدية من أنشطتها الرئيسية، والتي استطاعت من خلالها المحافظة على أدائها التشغيلي وتحسين ودعم أنشطتها الأخرى، وهذا يعتبر كمؤشر إيجابي ودليل على القوة المالية للشركة.

الفرع الثاني: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية

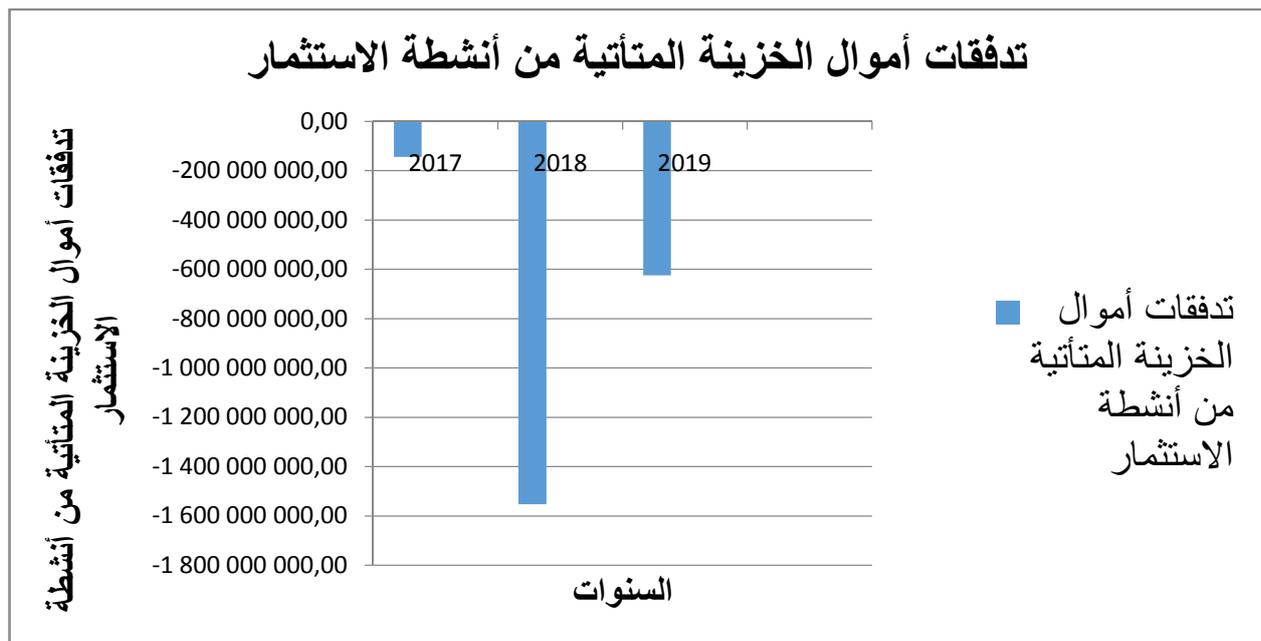
الجدول رقم (08): صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية.

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
2017	-143913034,39
2018	-1552954138,89
2019	-624318042,20

المصدر: من إعداد الطالبتين. (اعتمادا على الجدول رقم 06).

يمكن توضيح تطور صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (05): تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار.



المصدر: من إعداد الطالبتين باستعمال برنامج Excel.

حققت الشركة من خلالها عجزا نقديا صافيا في جميع السنوات 2017-2018-2019 وكانت القيم على التوالي 143913034,39دج، 1552954138,89-دج، 624318042,20-دج كان أكبرها سنة 2017. وهذا العجز يعكس سياسة الشركة التوسعية وهو راجع أساسا إلى ارتفاع قيمة الأصول الثابتة المكتتاة والتي زادت قيمتها في سنة 2017 مقارنة بالسنوات الأخرى نتيجة اقتناء تشييات مالية إلى جانب التشييات العينية والذي أدى إلى ارتفاع التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية وفي المقابل تحصلت الشركة على تدفقات نقدية داخلية ناتجة عن بعض الأصول الثابتة والفوائد المحصلة من التوظيفات المالية التي زادت سنة 2018 مما أدى إلى تقليص عجز صافي التدفق النقدي الاستثماري في تلك السنة.

الفرع الثالث: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية

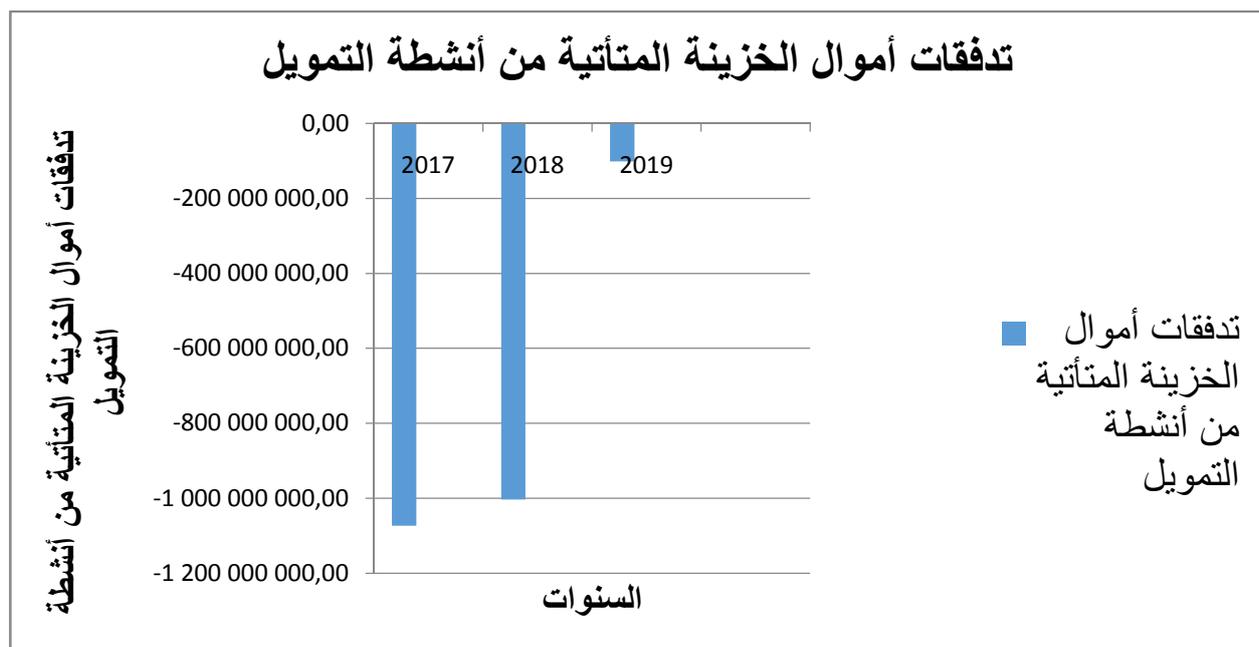
الجدول رقم (09): صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية.

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
2017	-1072916003,13
2018	-1003248250,00
2019	-100958249,98

المصدر: من إعداد الطالبتين. (اعتمادا على الجدول رقم 06).

يمكن توضيح تطور صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06): تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل.



المصدر: من إعداد الطالبتين باستعمال برنامج Excel.

حققت الشركة عجز في جميع السنوات 2017-2018-2019 وكانت القيم على التوالي 1072916003,13-دج، 1003248250,00-دج، 100958249,98-دج كان أكبرها سنة 2017 وهذا العجز يرجع سببه أن الشركة لم تلجأ إلى أي نوع من أنواع التمويل لأنها استطاعت أن تمول جميع عملياتها الاستثمارية في خزيتها التشغيلية، كما استغلت الفائض المحقق من دورتها التشغيلية أيضا في تغطية كل التزاماتها التمويلية المتمثلة أساسا في الحصص والتوزيعات المدفوعة وتسديدات القروض والديون الأخرى باستثناء سنة 2018 والتي كان فيها الفائض التشغيلي بعد تغطية احتياجات الاستثمار غير كافي لمواجهة الالتزامات مما أثر سلبا في تكوين الخزينة النهائية لهذه السنة وهذا ربما يؤكد مسعى الشركة في تخفيض واستغلال مبلغ النقدية المحتفظ بها.

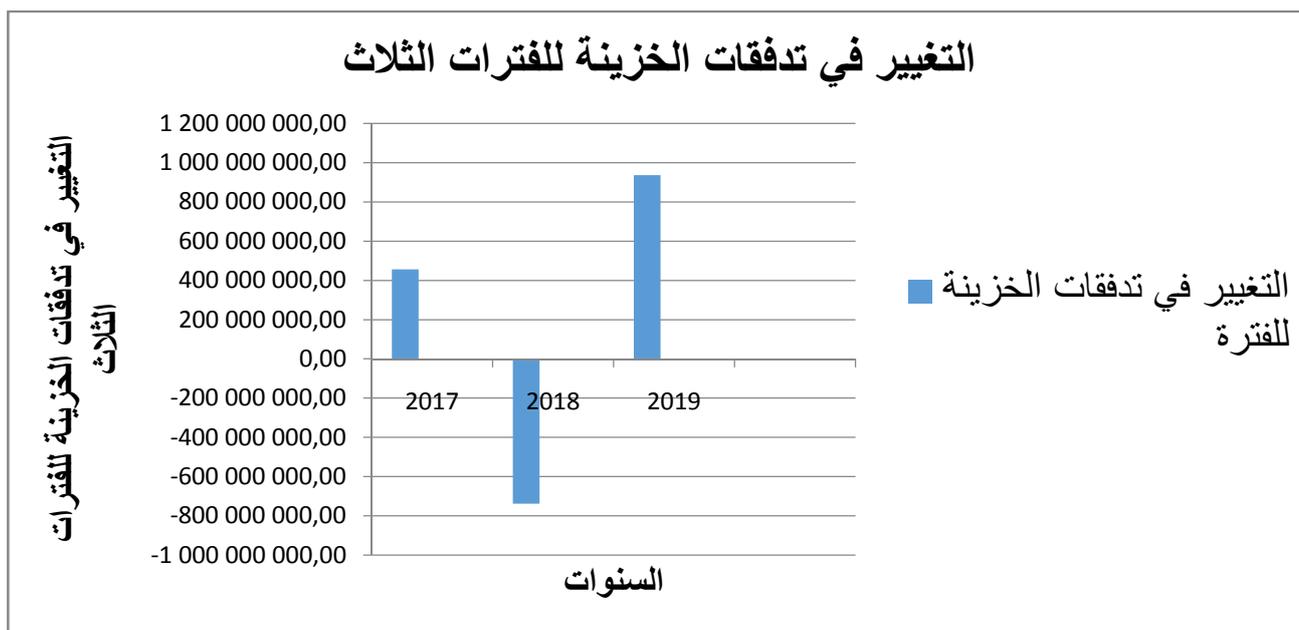
الفرع الرابع: صافي تدفقات أموال الخزينة الإجمالية

الجدول رقم (10): التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية.

السنوات	التغيير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)
2017	456648568,73
2018	-738787753,29
2019	936034164,78

المصدر: من إعداد الطالبتين. (اعتمادا على الجدول رقم 06).

الشكل رقم (07): تمثيل بياني للتغيير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C).



المصدر: من إعداد الطالبتين باستعمال برنامج Excel.

المطلب الثالث: تحليل قائمة التدفقات النقدية باستخدام النسب المالية المشتقة منها

من أجل الحصول على تحليل أكثر عمقا للوضعية المالية للشركة سنقوم بحساب النسب المالية الممكنة

المشتقة من قائمة التدفقات النقدية للشركة من خلال الجدول الآتي:

الفرع الأول: مقاييس تقييم جودة أرباح الشركة

سنتناول في هذا الفرع تقييم جودة أرباح الشركة بالاعتماد على النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

الجدول رقم (11): النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة أرباح الشركة.

المقياس	النسبة	2017	2018	2019
تقييم جودة أرباح الشركة	مؤشر النشاط التشغيلي	0.34	0.35	0.48
	مؤشر النقدية التشغيلية	0.74	0.75	1.04
	العائد على المبيعات من التدفق النقدي التشغيلي	0.23	0.24	0.33
	العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	0.093	0.094	0.12
	العائد على الأموال الخاصة من التدفق النقدي التشغيلي	0.11	0.11	0.14

المصدر: من إعداد الطالبتين. (اعتمادا على الملحق رقم 4+5).

أولاً: مؤشر النشاط التشغيلي

في سنة 2017 نلاحظ 34% من أرباح الشركة قبل الضريبة والفوائد تعتبر تدفقات نقدية وهي في ارتفاع مستمر بحيث أصبحت هذه النسبة 35% في سنة 2018 و 48% في سنة 2019، وهذا يدل على زيادة قدرة الأنشطة التشغيلية للشركة على توليد تدفقات نقدية وهذا يعني أن هناك تحسن في جودة ونوعية أرباح الشركة.

ثانياً: مؤشر النقدية التشغيلية

في سنة 2017 نلاحظ أن 74% من الأرباح الصافية الشركة المحسوبة على أساس الاستحقاق هي أرباح نقدية وهي في ارتفاع مستمر لتصبح 75% في سنة 2018 لترتفع إلى 104% في سنة 2019. وهذا يعكس قدرة الأرباح الصافية الشركة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية وهذا يزيد من مصداقية الأرباح المحققة.

ثالثاً: العائد على المبيعات من التدفق النقدي التشغيلي

نلاحظ 23% من مبيعات الشركة تم تحصيلها في سنة 2017 بمعنى 1 دج من المبيعات ينتج عن 0,23 دج تدفق نقدي، واستمرت هذه النسبة في الارتفاع لتصبح 25% و 33% في سنة 2018 و 2019 على التوالي. وهذا يدل على تحسن السياسة الائتمانية للشركة في تحصيل النقدية من الزبائن.

رابعاً: العائد على الأصول في التدفق النقدي التشغيلي

نلاحظ أن كل 1 دج مستثمر في الأصول يولد تدفق نقدي يقدر بـ 0,093 دج في سنة 2017 لترتفع هذه القيمة لتصبح 0,094 دج في سنة 2018 و 0,12 دج في سنة 2019. وهذا يدل على زيادة كفاءة الشركة في استغلال أصولها وهو حافز لزيادة كفاءة الشركة في استغلال أصولها وهو حافز لزيادة الاستثمار في المستقبل.

خامساً: العائد على الأموال الخاصة من التدفق النقدي التشغيلي

نلاحظ أن كل 1 دج مستثمر من الأموال الخاصة يحقق تدفق نقدي يقدر بـ 0,11 دج في سنة 2017، 2018 لترتفع هذه القيمة لتصبح 0,14 دج في سنة 2019. وهذا يعتبر مؤشر تحسن كفاءة الشركة ويزيد من اهتمام المساهمين وقدرة الشركة على زيادة رأس مالها في المستقبل.

من خلال حساب نسب الربحية السابقة للشركة للفترة المدروسة يتضح أن هناك تحسن رغم حالته في السياسة الائتمانية للشركة الذي سمح بزيادة قدرتها في تحقيق تدفقات النقدية من مبيعاتها، بالإضافة إلى زيادة قدرة أصولها وأموالها الخاصة على تحقيق تدفق نقدي ومنه نستطيع القول أن جودة ربحية الشركة في حسن مستمر خلال هذه الفترة.

الفرع الثاني: مقاييس تقييم جودة السيولة المالية للشركة

سنتناول في هذا الفرع تقييم جودة السيولة المالية للشركة بالاعتماد على النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

الجدول رقم (12): النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم جودة السيولة المالية للشركة.

المقياس	النسبة	2017	2018	2019
تقييم جودة السيولة المالية للشركة	نسبة التغطية النقدية	1.288	0.689	1.40
	نسبة تغطية فوائد الديون	165.79	253.47	299.93
	نسبة تغطية الديون القصيرة الأجل	-	0.77	1.003
	نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات الداخلة من الأنشطة التمويلية	-	-	-
	نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الاستثمارية	7.41	1.11	3.11

المصدر: من إعداد الطالبتين. (اعتمادا على الملحق رقم 4+5).

أولاً: نسبة التغطية النقدية

من خلال هذه النسبة نلاحظ أن الشركة في سنة 2017 و 2019 استطاعت أن تحقق تدفقات نقدية تشغيلية صافية كافية لتغطية التزاماتها الاستثمارية والتمويلية إلا في سنة 2018 فإنها لم تتمكن من ذلك بسبب زيادة التدفقات النقدية الخارجية من الأنشطة الاستثمارية والمتمثلة أساسا في اقتناء تقييدات مالية والتي ساهمت بشكل أساسي في عدم قدرة الشركة على تغطية كل التزاماتها التمويلية مما أدى بالشركة باستغلال النقدية التي بحوزتها من السنة السابقة لتغطية هذه الالتزامات.

ثانياً: نسبة تغطية فوائد الديون

من خلال النسبة نلاحظ أن الشركة لها قدرة كبيرة على تغطية فوائد الديون وهذه القدرة في زيادة مستمرة خلال سنوات الدراسة 2017-2018-2019 والتي ساوت على التوالي (165,79 - 253,47 - 299,93). ويعود سبب ذلك أساسا إلى الزيادة المستمرة في التدفقات النقدية التشغيلية من جهة وعدم لجوء الشركة لطلب القروض من جهة أخرى.

ثالثاً: نسبة تغطية الديون القصيرة الأجل

من خلال هذه النسبة يتضح أن التدفقات التشغيلية الصافية التي حققتها الشركة خلال 2018 قادرة على تغطية 77% من الديون القصيرة الأجل، وزادت هذه القدرة لتصبح 100% تقريبا في سنة 2019. ويعود سبب ذلك إلى زيادة صافي التدفقات النقدية التشغيلية وانخفاض محسوس في الديون القصيرة الأجل وهذا في سنة 2019، إذا ما قورنت بسنة 2018.

رابعاً: نسبة تدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الاستثمارية

من خلال النسب المحسوبة في الجدول أعلاه يتضح أن الشركة لها القدرة في تغطية نفقاتها الاستثمارية باستخدام فائض الناتج عن التدفقات النقدية التشغيلية وكانت أفضل نسبة هي سنة 2017 والتي قدرت بـ 7,41 ثم 3,11 لسنة 2019 ثم 1,11 لسنة 2018 وذلك لزيادة الملحوظة في اقتناء الاستثمارات أو العمليات التوسعية الاستثمارية التي قامت بها الشركة خلال سنتي 2018-2019.

من خلال حساب نسب السيولة السابقة للشركة للفترة المدروسة يتضح أن الشركة لها القدرة على توفير سيولة تسمح لها بمواجهة مختلف التزاماتها والمحافظة على أدائها التشغيلي ودعم أنشطتها الأخرى وهذا يدل على وجود سيولة الشركة.

الفرع الثالث: مقاييس تقييم السياسات المالية والمرونة المالية

سنتناول في هذا الفرع تقييم السياسات المالية والمرونة المالية بالاعتماد على النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية.

الجدول رقم (13): النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تقييم السياسات المالية والمرونة

المالية.

المقياس	النسبة	2017	2018	2019
تقييم السياسات المالية والمرونة المالية	نسبة التوزيعات النقدية	-	-	-
	نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	0.0035	0.0032	0.0058
	نسبة الإنفاق الرأسمالي	-	-	-
	معدل المرونة المالية	-	0.53	0.73

المصدر: من إعداد الطالبتين. (اعتماداً على الملحق رقم 4+5).

أولاً: نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة

نلاحظ أن الفوائد النقدية المحصلة من استثمارات المؤسسة في القروض والأوراق المالية تمثل 0,35% و0,32% و0,58% من مجموع تدفقاتها النقدية التشغيلية في السنوات 2017-2018-2019 على التوالي وهي نسبة ضعيفة تدل أن المؤسسة تعتمد كلياً على نشاطها الأساسي في توليد التدفقات النقدية.

ثانياً: معدل المرونة المالية

نلاحظ من خلال هذه النسبة أن الشركة تستطيع أن تغطي 58% من ديونها الطويلة الأجل باستخدام صافي التدفق النقدي التشغيلي في سنة 2018 وزادت نسبة التغطية لتصبح 73% في سنة 2019 ويعود سبب ذلك إلى الزيادة في الفائض المحقق من التدفقات النقدية التشغيلية.

خلاصة الفصل:

بعد إجراء الدراسة التطبيقية لشركة السقي الزراعي أنابيب خلال الفترة (2017-2018-2019) بالاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة المتمثلة في ميزانيات جدول حسابات النتائج لثلاثة سنوات متتالية، ومن خلال ما تقدم فيها تم حساب وتحليل بعض نسب المؤشرات المالية، بالإضافة إلى جدول تدفقات الخزينة لتقييم الأداء المالي للشركة بطريقة ديناميكية خلال سنوات الدراسة، النتيجة التي يمكن أن نستخلصها والوصول إليها أن المؤسسة في وضعية مالية جيدة خلال الفترة المدروسة.

حيث حققت شركة أنابيب صافي تدفق تشغيلي موجب خلال كل سنوات الدراسة وهو في زيادة مستمر تدل على تحسين أدائها التشغيلي، كما استطاعت من خلاله أن تغطي وتمول ذاتها كل احتياجاتها الاستثمارية والتمويلية ما عدا سنة 2018 التي لم تتمكن من تغطية احتياجاتها التمويلية والمتمثلة في تسديدات القروض والتوزيعات الأخرى فلجأت إلى النقدية التي بحوزتها من السنة السابقة لتغطية هذا الالتزامات وهذا ربما يظهر مسعى الشركة في تخفيض واستغلال مبلغ النقدية المحتفظ بها وهذا ما يؤكد تغيير الخزينة خلال الفترة المدروسة. من خلال صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب المحقق ومن خلال حساب مقاييس تقييم الربحية لشركة أنابيب يمكن القول أن أرباح الشركة ذات جودة وهي تحسن مستمر.

من خلال قائمة التدفقات النقدية ومقاييس السيولة المالية لشركة أنابيب يمكن القول أن الشركة تتوفر على سيولة تمكنها من مواجهة كل التزاماتها والقيام بالتوسع وسداد القروض.

خاتمة

الخاتمة:

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة موضوع دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، حيث يعتبر تقييم أداء المؤسسة أمراً ضرورياً، والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة، ولقد اخترنا في بحثنا هذا أحد أهم الأدوات المستخدمة في تقييم أداء المؤسسة والتي تخص الجانب المالي ألا وهو جدول تدفقات الخزينة الذي يبين المقبوضات والمدفوعات النقدية وصافي التغير في النقد الناتج عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمؤسسة خلال الفترة المالية (2017-2018-2019)، ويتم إعداد هذا الجدول وفق الأساس النقدي عن طريق تقسيم التدفقات النقدية إلى تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجة ضمن ثلاثة أنشطة رئيسية في الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية، ولذا يبين جدول تدفقات الخزينة قدرة المؤسسة على إدارة التدفقات الخزينة، فإذا كان رصيد الخزينة في آخر المدة موجب وأكبر من التزامات المتداولة بكثير ربما يشير إلى قصور في إدارة الخزينة وعدم استغلالها النقد في استثمارات قصيرة الأجل، وعلى العكس من ذلك إذا كان هذا الرصيد أقل بكثير من التزاماتها المتداولة فهذا يشير ربما إلى تدني مستوى سيولة المؤسسة، وللتغلب على جزء من نقاط الضعف التي تعاني منها كل من الميزانية وقائمة الدخل، فقد أصبح إعداد جدول تدفقات الخزينة أمراً ضرورياً عند نشر البيانات المالية للمؤسسة.

أولاً: اختبار الفرضيات

لقد وقفنا على نتائج الفرضيات المطروحة وتوصلنا إلى ما يلي:

- المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة تسمح بتحليل الأداء المالي للشركة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
 - من خلال المتوصل إليها نجد أن جدول تدفقات الخزينة يسمح بفعالية تقييم الأداء المالي وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- ومن خلال ما سبق يمكن الإجابة على إشكالية الدراسة "بنعم" أي أن جدول تدفقات الخزينة يساهم في تقييم الأداء المالي للشركة.

ثانياً: نتائج الدراسة

توصلنا إلى بعض النتائج نلخصها فيما يلي:

- إن جدول تدفقات الخزينة بدون القوائم المالية الأخرى ليست كافية لتقديم المعلومات اللازمة للمستثمرين والدائنين والمستخدمين الآخرين، بمعنى أن جدول تدفقات الخزينة ليس بديلاً عن القوائم المالية الأخرى.
- إن جدول تدفقات الخزينة لا تكون مفيدة بمعزل عن القوائم المالية الأخرى.
- إن جدول تدفقات الخزينة ليس عرضة لتحريف الأداء مقارنة بجدول حسابات النتائج.
- إن جدول تدفقات الخزينة يقدم معلومات هامة حول قدرة المشروع على سداد التزاماته وسداد التوزيعات والفوائد.
- إن جدول تدفقات الخزينة تقدم معلومات تساهم في تقييم السيولة والربحية المؤسسة بالإضافة إلى السياسات المتبعة قصد اتخاذ قرارات مستقبلية.
- يساعد تحليل معلومات التدفقات النقدية للكشف المبكر عن حالات العسر المالي والإفلاس وبالتالي قيام الإدارة بالإجراءات التصحيحية الضرورية لإنقاذ المؤسسة في الوقت المناسب.

ثالثاً: التوصيات المقترحة

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تسيير عناصر الاستغلال بصورة جيدة من خلال التحكم الجيد في الآجال المقبوضة والممنوحة.
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققها المؤسسة في التخطيط لنقائدها مستقبلاً، والرقابة على التدفقات النقدية الخارجة خاصة في دورتي الاستثمار والتمويل.
- إعداد موازنة نقدية بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة.
- البحث عن أفضل بديل لتوظيف الفوائض النقدية واختيار أفضل المصادر لتمويل العجز.

رابعاً: آفاق البحث

من خلال البحث تبين لنا آفاقاً جديدة للدراسة تشمل في:

- دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- استخدام النسب المشتقة من جدول التدفقات الخزينة في تحديد القيمة السوقية للمؤسسات المسعرة في البورصة.

قائمة

المراجع

أولاً: اللغة العربية

الكتب:

- 1- خميسي شيحي، التسيير المالي للمؤسسة دروس ومسائل محلولة، دار هومة، الجزائر.
- 2- شنوف شعيب، محاسبة المؤسسة طبقاً للمعايير المحاسبية الدولية IAS/IFRS، الجزء الأول، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، 24 نهج باب عزون الجزائر، 2018.
- 3- فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار حامد للنشر، عمان الأردن، 2009.
- 4- محمد محمود الخطيب، العوامل المؤثرة على الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد عمان، الأردن، 2010.
- 5- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والانتمائي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2006.
- 6- منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليل المعاصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003.
- 7- منير شاکر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2005.
- 8- ناصر عدون دادي، الإدارة والتخطيط الاستراتيجي، دار المحمدية، الجزائر، 2001.
- 9- وجدي حامد حجازي، تخطيط وإدارة السيولة النقدية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية مصر، 2010.
- 10- يوسف قريشي، إلياس بن ساسي، التسيير المالي والإدارة المالية دروس وتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 2006.

المجلات والمقالات:

- 11- حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي القائمة التدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008.
- 12- حطاب دلال، نور الدين زعييط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة - دراسة حالة مؤسسة أرسيلور ميتال عنابة (مركب الحديد والصلب 2012-2013-2014) -، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد الرابع، العدد الأول، جوان 2017.

قائمة المراجع

- 13- عبد الغاني دادن، قراءة في الأداء المالي والقيمة في الشركة الاقتصادية، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 04، 2006.
- 14- عبد الوهاب دادان، رشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العامل التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006-2011، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، جامعة غرداية، الجزائر، 2014.
- 15- فاطمة جاسم محمد، أثر تكاليف الجودة في تحسين الأداء المالي، دراسة حالة في شركة المشروبات الغازية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 25، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العراق، 2008.

الملتقيات والمؤتمرات:

- 16- إسماعيل إسماعيل، دورة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، أعدت ضمن الفعاليات العلمية لهيئة الأوراق والأسواق المالية بالتعاون مع جمعية المحاسبين القانونيين السوريين، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، دمشق، سوريا، تشرين الثاني 2009.
- 17- بلعور سليمان، علي بن الطيب، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة البليدة، 16-18 نوفمبر 2011.
- 18- بن فرج زوبنة، رحيم حسين، قائمة تدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر، الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، 13-14 ديسمبر 2011.
- 19- حود ميسة جمال، دشاش عبد القادر، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة (دراسة حالة مطاحن الواحات)، مداخلة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول الإفصاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 29-30 نوفمبر 2011.
- 20- سناء عبد الكريم الخناق، مظاهر الأداء الإستراتيجي والميزة التنافسية، الملتقى العلمي الدولي الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر، مارس 2005.

القوانين:

- 21- اس بلوس، بيان التدفقات النقدية، الفروق الرئيسية بين مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً والمبادئ التوجيهية الدولية يوليو 2014 ويب 28 N.p، 10 ماي 2017.

قائمة المراجع

- 22- بيان التدفقات النقدية الطريقة المباشرة، الشكل د على N.p.n، مثال دورة المحاسبة الخاصة بشبكة الأنترنت، 10 ماي 2017.
- 23- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ 23 رجب 1429 الموافق لـ 26 يوليو 2008، يحدد قواعد والتقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009.
- المذكرات، الرسائل، والأطروحات:**
- 24- باديس بوخلوة، الأمثلية في تسيير الخزينة (دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002.
- 25- زين عبد المالك، القياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، دراسة حالة مجمع صيدال (وحدة الحراش)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس الجزائر، 2015.
- 26- سالي محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، باتنة، 2008.
- 27- سامح محمد، القوائم المالية وتقييم المشروعات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إدارة أعمال، 2010.
- 28- سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008.
- 29- شناي عبد الكريم، تكييف القوائم المالية في المؤسسات الجزائرية وفق معايير المحاسبة الدولية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باتنة.
- 30- غدير محمود المهدي، استخدام مؤشرات تقييم الأداء المالية التقليدية والقيمة الاقتصادية لقياس التغير في القيمة السوقية للأسهم (دراسة حالة بنك فلسطين)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014.
- 31- محمد سامي لزعر، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسطينة، الجزائر، 2011.
- 32- مسعود روي، محمد رياض دادي، أثر النظام المحاسبي المالي على سلوك الخزينة في مؤسسة اقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010.

قائمة المراجع

- 33- أمال بالحمو، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مؤسسة الأجر تقرت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2012.
- 34- خضار عبد الرحمان، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وآفاق تطويره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012.
- 35- سارة باحو، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010.
- 36- طينة زكرياء، دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة شركة SOPT بالوادي للفترة 2013-2016)، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، الطور الثاني، فرع علوم مالية ومحاسبة، تخصص مالية المؤسسة، كلية علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016.

ثانيا: اللغة الأجنبية

- 37- Christian et Mireille ZAMBOTTO, Gestion financière, Dunod, Paris, 1999.
- 38- Gérard MELYON, Gestion financière, Bréal, Paris, 1999.
- 39- Jean BARREAU et Jacqueline DELAHAYE, Gestion financière: manuel et applications, Dunod, Paris, 2001.
- 40- P v ernimmen, Finance d'entreprise. 9eme Edition. Dollaz. Paris. 2011.
- 41- PIERRE PAUCHER: Mesure de la performance financière de l'entreprise, 1993.
- 42- Talal Abu-Ghazaleh Organization. www.tagorg.com.

الملاحق

الملحق رقم 01

Tableau des Flux de Trésorerie
(Méthode Directe)
2017

28/02/2020

	Note	Exercice N	Exercice N-1
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles :			
Encaissement reçus des clients		8 586 090 000,22	893 206 354,78
Autres Encaissement		13 311 806 394,59	
Sommes versées aux fournisseurs au personnel	-	4 888 693 350,58	- 761 686 336,21
Sommes versées sur Cotis, CNAS et Mutuelle	-	7 680 000,00	
Frais de Missions		—	
Intérêts et autres frais financiers payés	-	10 093 793,05	- 66 273 803,14
Impôts sur les résultats payés	-	1 869 971 155,40	
Autres Impôts payés		—	
Autres Décaissements	-	13 307 933 442,92	
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	-	140 047 046,61	
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)		—	
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		1 673 477 606,25	65 246 215,43
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles	-	225 835 834,39	- 587 155,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		3 172 800,00	4 070 821,50
Autres encaissements sur Activité d'investissement		0	
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		0	
Intérêts encaissés sur placements financiers		78 750 000,00	
Dividendes et quote-part de résultats reçus		0	
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	-	143 913 034,39	348 366,50
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions		—	
Dividendes et autres distributions effectués	-	1 002 160 000,00	
Remboursement Emprunts Intra Groupe		—	
Encaissements provenant d'emprunts		23 460 000,00	150 501 330,67
Décaissements provenant d'emprunts		—	
Décaissements sur Agios, Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés	-	70 756 003,13	- 183 767 484,28
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)	-	1 072 916 003,13	- 33 266 153,61
Incidences des variations des taux de change sur liquidités		0	
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		456 648 568,73	355 463 728,32
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		4 345 940 732,11	- 38 037 316,11
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		4 802 589 300,84	- 2 573 587,79
Variation de trésorerie de la période		- 456 648 568,73	35 463 728,32

الملحق رقم 02

Tableau des Flux de Trésorerie
(Méthode Directe)
2018

28/02/2020

Note	Exercice N	Exercice N-1
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles :		
Encaissement reçus des clients	8 954 204 060,72	8 586 090 000,22
Autres Encaissement	15 004 028 102,52	13 311 806 394,59
Sommes versées aux fournisseurs au personnel	- 5 728 791 157,85	- 4 888 693 350,58
Sommes versées sur Cotis. CNAS et Mutuelle	- 13 250 000,00	- 7 680 000,00
Frais de Missions	—	—
Intérêts et autres frais financiers payés	- 7 169 890,85	- 10 093 793,05
Impôts sur les résultats payés	- 1 548 779 174,26	- 1 869 971 155,40
Autres Impôts payés	—	—
Autres Décaissements	- 15 062 575 875,77	- 13 307 933 442,92
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	219 748 571,09	140 047 046,61
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)	—	—
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)	1 817 414 635,60	1 673 477 606,25
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement		
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles	- 133 957 736,95	- 225 835 834,39
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles	2 253 598,06	3 172 800,00
Autres encaissements sur Activité d'investissement	1500000000,00	0
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières	0	0
Intérêts encaissés sur placements financiers	78 750 000,00	78 750 000,00
Dividendes et quote-part de résultats reçus	0	0
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	- 1 552 954 138,89	- 143 913 034,39
Flux de trésorerie provenant des activités de financement		
Encaissements suite à l'émission d'actions	—	—
Dividendes et autres distributions effectués	- 1 003 248 250,00	- 1 002 160 000,00
Remboursement Emprunts Intra Groupe	—	—
Encaissements provenant d'emprunts	—	23 460 000,00
Décaissements provenant d'emprunts	—	—
Décaissements sur Agios, Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés	—	- 70 756 003,13
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)	- 1 003 248 250,00	- 1 072 916 003,13
Incidences des variations des taux de change sur liquidités	0	0
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	- 738 787 753,29	456 648 568,73
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	4 802 589 300,84	4 345 940 732,11
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	4 063 801 547,55	4 802 589 300,84
Variation de trésorerie de la période	738 787 753,29	- 456 648 568,73

الملحق رقم 03

Tableau des Flux de Trésorerie
(Méthode Directe)
2019

28/02/2020

	Note	Exercice N	Exercice N-1
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles :			
Encaissement reçus des clients		9 515 022 159,36	8 954 204 060,72
Autres Encaissement		16 231 499 823,94	15 004 028 102,52
Sommes versées aux fournisseurs au personnel	-	6 062 669 421,32	5 728 791 157,85
Sommes versées sur Cotis. CNAS et Mutuelle	-	10 617 250,00	13 250 000,00
Frais de Missions		—	—
Intérêts et autres frais financiers payés	-	8 542 868,54	7 169 890,85
Impôts sur les résultats payés	-	1 667 913 375,60	1 548 779 174,26
Autres Impôts payés		—	—
Autres Décaissements	-	16 177 387 908,66	15 062 575 875,77
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		742 919 297,78	219 748 571,09
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires (à préciser)		—	—
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		2 562 310 456,96	1 817 414 635,60
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles	-	821 849 321,92	133 957 736,95
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		43 781 279,72	2 253 598,06
Autres encaissements sur Activité d'investissement		0	1500000000
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		0	0
Intérêts encaissés sur placements financiers		153 750 000,00	78 750 000,00
Dividendes et quote-part de résultats reçus		0	0
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)	-	624 318 042,20	1 552 954 138,89
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions		—	—
Dividendes et autres distributions effectués	-	100 958 249,98	1 003 248 250,00
Remboursement Emprunts Intra Groupe		—	—
Encaissements provenant d'emprunts		—	—
Décaissements provenant d'emprunts		—	—
Décaissements sur Agios, Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés		—	—
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)	-	100 958 249,98	1 003 248 250,00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités		0	0
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		936 034 164,78	- 738 787 753,29
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		4 063 801 547,55	4 802 589 300,84
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		4 999 835 712,33	4 063 801 547,55
Variation de trésorerie de la période		- 936 034 164,78	738 787 753,29

الملحق رقم 04

MPTES DE RESULTATS (Par Nature)

Exercice 2017

03/02/2018

COMPTES DE RESULTATS (Par Nature)	Note	N	N - I
Chiffre d'affaires		1 201 688 250,59	944 943 179,26
Variation stocks produits finis et en cours		22 917 487,25	35 120 194,75
Production immobilisée		-	-
Subventions d'exploitation		8 579 507,28	12 725 928,74
I - Production de l'exercice		1 187 350 270,62	992 789 302,75
Achats consommés		781 088 602,81	667 119 523,34
Services extérieurs et autres consommations		67 731 803,67	61 198 128,62
II - Consommation de l'exercice		848 820 406,48	728 317 651,96
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		338 529 864,14	264 471 650,79
Charges de personnel		194 998 031,05	172 072 924,42
Impôts, taxes et versements assimilés		19 572 851,72	18 626 562,81
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		123 958 981,37	73 772 163,56
Autres produits opérationnels		6 215 894,27	51 667 215,12
Autres charges opérationnelles		5 791 386,00	8 848 849,48
Dotations aux amortissements et aux provisions		88 091 506,42	77 771 605,14
Reprise sur pertes de valeur et provisions		16 644 887,85	7 095 890,00
V RESULTAT OPERATIONNEL		52 936 871,07	45 914 814,06
Produits financiers		2 692 501,63	366 765,47
Charges financières		1 757 245,19	311 432,66
VI RESULTAT FINANCIER		935 256,44	55 332,81
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		53 872 127,51	45 970 146,87
Impôts exigibles		21 066 260,23	25 759 024,11
Impôts différés (Variations)		6 099 153,64	2 061 227,09
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 212 903 554,37	1 051 919 173,34
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 173 998 533,45	1 029 646 823,49
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		38 905 020,92	22 272 349,85
Eléments Extraordinaires (Produits)		-	-
Eléments Extraordinaires (Charges)		-	-
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE		-	-
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		38 905 020,92	22 272 349,85
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			

الملحق رقم 05

COMPTES DE RESULTATS (Par Nature)

Exercice 2019

28/01/2019

	N	N - 1
COMPTES DE RESULTATS (Par Nature)		
Chiffre d'affaires	1 264 935 000,62	994 677 030,80
Variation stocks produits finis et en cours	- 21 826 178,33	36 968 626,05
Production immobilisée	-	276 260,40
Subventions d'exploitation	8 622 639,24	13 538 222,06
I - Production de l'exercice	1 251 731 461,53	1 045 460 139,31
Achats consommés	811 082 285,77	702 231 077,20
Services extérieurs et autres consommations	71 296 635,44	65 804 439,38
II - Consommation de l'exercice	882 378 921,21	768 035 516,58
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	369 352 540,32	277 424 622,73
Charges de personnel	205 261 085,32	183 056 302,57
Impôts, taxes et versements assimilés	20 603 001,81	20 468 750,34
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	143 488 453,19	73 899 569,82
Autres produits opérationnels	6 543 046,60	62 689 090,13
Autres charges opérationnelles	6 096 195,90	9 029 438,24
Dotations aux amortissements et aux provisions	92 727 901,50	82 771 605,14
Reprise sur pertes de valeur et provisions	17 520 934,58	7 797 681,32
V RESULTAT OPERATIONNEL	68 728 336,97	52 585 297,89
Produits financiers	2 834 212,24	396 765,47
Charges financières	1 849 731,78	371 432,66
VI RESULTAT FINANCIER	984 480,46	25 332,81
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)	69 712 817,43	52 610 630,70
Impôts exigibles	22 175 010,77	28 306 619,90
Impôts différés (Variations)	- 5 808 717,76	- 2 020 810,87
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 278 629 654,95	1 116 343 676,23
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 225 283 130,53	1 090 018 854,56
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	53 346 524,42	26 324 821,67
Eléments Extraordinaires (Produits)	-	-
Eléments Extraordinaires (Charges)	-	-
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE	-	-
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE	53 346 524,42	26 324 821,67
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)		
XI RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)		
Dont part des minoritaires (1)		
Part du groupe (1)		

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لشركة السقي الزراعي أنابيب بيج بوعريريج للفترة الممتدة (2017-2019) وذلك من خلال تحليلنا لدورات هذا الجدول وتقييم الأداء المالي للشركة بواسطة المؤشرات والنسب المستخرجة منه، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والتحليل في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي استخدمنا فيه منهج دراسة حالة المطبق على شركة السقي الزراعي أنابيب، حيث توصلنا إلى أن قدرة النسب المعتمدة على صافي التدفق النقدي التشغيلي على التقييم الموضوعي لجودة الإرباح المحققة وقدرتها على توفير معلومات دقيقة حول وضعية السيولة وأداة فعالة لتقييم السياسات المالية المنتهجة من قبل الشركة.

SUMMARY:

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle du tableau des flux de trésorerie dans l'évaluation de la performance financière de la Société d'Arrosage Agricole ANABIB de Bordj Bou Arreridj sur la période prolongée (2017-2019) à travers notre analyse des cycles de ce tableau et l'évaluation des la performance financière de l'entreprise par des indicateurs et des pourcentages extraits de celle-ci, sur la base de l'approche descriptive et de l'analyse du côté théorique Quant au côté pratique, nous avons utilisé la méthode d'étude de cas appliquée à la société d'Arrosage Agricole ANABIB, où nous avons constaté que la capacité des ratios sur la base du cash-flow net d'exploitation pour apprécier objectivement la qualité des bénéfices réalisés et sa capacité à fournir une information précise sur la position de liquidité et un outil efficace d'évaluation des politiques financières appliquées par l'entreprise.